

موسى نبي الله ﷺ

سورة الكهف 60-82

- ◀ أُسْمِعَ الآيَاتِ الْكَرِيمَاتِ مَرَاعِيًا أَحْكَامَ التَّلَاوَةِ.
- ◀ أُفَسِّرَ مَعَانِي مَفْرَدَاتِ الآيَاتِ الْكَرِيمَاتِ.
- ◀ أُبَيِّنَ دَلَالَةَ الآيَاتِ الْكَرِيمَاتِ.
- ◀ أَحَلَّلَ الْمَوَاقِفَ الْوَارِدَةَ فِي الْقِصَّةِ.
- ◀ أَحْرَصَ عَلَى تَلَاوَةِ الآيَاتِ الْكَرِيمَاتِ.

أَتَعَلَّمُ مِنْ
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ

أَبَادِرُ لِأَتَعَلَّمُ



روى البخاري - رحمه الله - في صحيحه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ إِذْ لَمْ يَرِدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ مَعَكَ حَوْتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكَتَلٍ؛ فَحَيْثُمَا فَقَدَتِ الْحَوْتُ فَهُوَ تَمَّ. فَأَخَذَ حَوْتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكَتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ، وَانْطَلَقَ مَعَهُ بَفْتَاهُ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ.

◆ أُنَوِّقُ:

مَنْ خَلَالَ النَّقَاشِ دَاخِلَ مَجْمُوعَتِي، نَحَاوُلُ الْوُقُوفَ عَلَى دَوَافِعِ هَذِهِ الرَّحْلَةِ.

- أتلو وأحفظ:

أستخدم مهاراتي لأتعلم



سورة الكهف

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتْلِهِ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ ٦٠ ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نِسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ ٦١ ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقَتْلِهِ إِينَا غَدَاءُ نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ ٦٢ ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ. وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ ٦٣ ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّ عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ ٦٤ ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ ٦٥ ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْكَ عَلَىٰ أَنْ تَعْلَمَ مِنْ مِمَّا عَلَّمْتُ رُشْدًا﴾ ٦٦ ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ٦٧ ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَبْرًا﴾ ٦٨ ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ ٦٩ ﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ ٧٠ ﴿

أتعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها	المفردة	تفسيرها
لَا أَبْرَحُ	لا أزال	رُشْدًا	صواباً أرشده به
حُقُبًا	الزمن الطويل	لَمْ يُحِطْ بِهِ خَبْرًا	لم تُخبر حقيقته
نَصَبًا	تعباً مع وهن	ذِكْرًا	خبراً
فَارْتَدَّا	فرجعا		

أفهم دلالة الآيات

الرحلة الأولى:

عرف موسى عليه السلام المكان الذي يقصده، وحدد هدفه، وأعد عِدَّتَهُ مادياً ونفسياً، وكذلك أعد فناءه فقال ليوشع بن نون، سنقصد مجمع البحرين، ولا رجوع لنا عن ذلك، سواء قصرت الرحلة أم طالت، «أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا»، فلا أزال ماضياً في هذا السفر حتى بلوغ الهدف، ولو سرتُ زمناً طويلاً. هذا الإعدادُ النفسِيُّ يعينُ على تحمُّلِ مشقَّةِ السفرِ والاستمرارِ فيه، ويزيدُ من عزيمةِ الإنسانِ.

ركزت الآيات الكريمات على الأحداث الرئيسية، ولم تتناول ما تعرضا له من مشقَّةِ السفرِ إلا بعد أن بيَّنت

أنهما وصلا إلى الهدف، وهذه إشارة إلى أن المعاناة التي يلاقيها أصحاب الأهداف العظيمة لا تستحق أن تُذكر في مقابل تلك الأهداف، ولذلك عبّرت الآيات الكريمات عن تلك المشقة بكلمة واحدة فقط، وهي: «نصباً» والسؤال الذي يطرح نفسه هنا؛ لماذا ذُكرت هذه القصة هنا، وهي ليست من الأسئلة الثلاثة (الفتية، رجل طواف، الروح)؟

وردت هذه القصة للردّ على دعوى الأخبار؛ حيث عدّوا الإجابة عن أسئلتهم دليلاً على نبوة محمد ﷺ! وهذا ليس صحيحاً، فهذا موسى ﷺ -وهو رسول الله- لا يعلم كل شيء، ويوجد في زمنه من هو أعلم منه، ولم ينقص ذلك من مكانته شيئاً، ولم يشكك بنبوته، فرسل الله عليهم السلام جميعاً، ما جاءوا لكشف حالات أو أحداث خاصة، بل جاءوا لتبليغ الرسائل، وهداية الناس إلى الطريق المستقيم، وهم أعلم الناس بكل ما يتعلق بدعوتهم.

وصل موسى ﷺ وفتاه إلى صخرة على شاطئ البحر، فجلسا لأخذ قسط من الراحة، وغلبهم النعاس والتعب فناما، ثم انتبه يوشع بن نون، فوجد الحوت الذي معهما قد قفز من متاعهم إلى الماء وشق طريقه في البحر، وظل طريقه في البحر واضحاً، لم يجز عليه الماء، وكانت هذه هي العلامة التي ينتظرها موسى ﷺ، فقال صاحبه: أخبره عندما يستيقظ. لكنه نسي، فأكملا سيرهما بقيّة يومهما وليلتيهما، إلى أن أدركهما التعب في اليوم التالي، وقد تجاوزا المكان المقصود، فطلب موسى ﷺ من يوشع أن يُحضّر لهما الطعام، فتذكر ما جرى، قال: لقد نسيت أن أخبرك أن الحوت قد قفز إلى الماء عند الصخرة، وكان انطلاقه في البحر مثيراً للعجب، وبرر نسيانه بأنه من الشيطان، وكأنه يخشى غضب نبي الله موسى ﷺ.

لكن الذي حصل العكس، «قال ذلك ما كنا نبيح»، فرجعا يفتنيان أثرهما في الطريق؛ للوصول إلى الصخرة، فوجدا رجلاً مسجى بتيابه، قال رسول الله ﷺ: «فسلم عليه موسى. فقال له الخضر: أتى بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. قال: إنك على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه. وأنا على علم من علم الله علمني لا تعلمه» (رواه مسلم). ومن هنا تبدأ الرحلة الثانية، رحلة موسى والخضر -عليهما السلام.

♦ أتخيّل:

من خلال المجموعة، الظروف المحيطة بالقصة، وأصل إلى الاعتبارات التي تجاوزها نبي الله موسى ﷺ في سبيل طلب العلم.

♦ أعلّل:

عرّف الخضر ﷺ موسى ﷺ، ولم يعرف موسى الخضر.

❖ أَحَدُّ وَأَقْرَرُ:

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا﴾
على من يعود ضميرُ المثنى الغائبِ في قوله تعالى: «بينهما»؟

مبرز القرار	القرار
.....	نقطة اللقاء بين موسى والخضر عليهما السلام.
.....	نقطة التقاء البحرين.

❖ أَطْبِقُ:

أطبّق المثال السابق على قوله تعالى: «بلغا». من المقصود بالتثنية؟

- أتلو وأحفظ:

سورة الكهف

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا ﴿٧٣﴾ فَاَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَاَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَنِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا فَأَبْوَأْنَا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْنَا لَنَخَذْتَعْلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْنَا أَنْ أَعْيَبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّا زَكَّوْهُ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِ ذَلِكِ فَأَوْيَلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾

أَتَعَرَّفُ تَفْسِيرَ الْمَفْرَدَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ:

المفردة	تفسيرها	المفردة	تفسيرها
إِمْرًا	الداهية العظيمة	بِنَاوِيلٍ	بتفسير
عَسْرًا	ضيقًا وشدة	طُغْيَانًا	تجاوزًا للحدِّ
زَكِيَّةً	بريئةً (لم تعمل الخطايا)		

الرحلة الثانية:

استأذن موسى الخضر - عليهما السلام - أن يرافقه ليعلمه مما علمه الله تعالى، قال -وقد أشفق على موسى من شدة ما سيلقيه، ومن غرابة ما سيراه: «إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا»، وكيف تصبر على أشياء لم تعلم مقاصدها، حتى وإن كانت تصدر عن شخص زكاه ربه، وهذا من الرحمة التي جعلها الله في قلب الخضر، «أَءَأَيُّنَهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا». قال موسى ﷺ سأصبر إن شاء الله ولن أخالف أمرك. وقد استثنى موسى ﷺ كي لا يَأْتُم، فقال الخضر ﷺ: أما وقد عرفت وقبلت، فشرطي ألا تسألني عن شيء أقوم به حتى أبادر وأخبرك من تلقاء نفسي. وقد وافق موسى ﷺ على ذلك؛ بدليل أنه ركب معه السفينة التي مرت بهما ليُعبرا البحر، فعمد الخضر إلى أحد ألواح السفينة فكسره، فلما رأى موسى ﷺ ذلك، قال: «أَخْرَقَهَا النُّعْرُقُ أَهْلَهَا» لقد فعلت أمرًا فظيعة، قال الخضر -بتلطف: «أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا» مذكرا نبي الله بالشرط، قال: لا تؤاخذني هذه المرة ولا ترد علي من قسوة ما أرى، وعاملني باليسر والعفو، ولا تحاسبني على ما نسيت من العهد الذي بيننا.

وتستمر الرحلة، ووجد الخضر ﷺ غلامًا صغيرًا فقتله، فقال موسى ﷺ: أتقتل نفسًا بريئة بغير ذنب اقترفته؟ إن هذا أمر تنكره الشرائع والأعراف بين الناس، وفي شريعة موسى ﷺ أن القتل يكون للقاتل عمدًا، والذي ينفذ ذلك الحاكم أو من ينيبه، فقال الخضر ﷺ: «قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا» والزيادة في الكلام زيادة في المعنى، فعرف موسى ﷺ أنه أثقل على الخضر عندما خالف الاتفاق للمرة الثانية: «قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي» فقد قبلت عذري إلى الآن، فمن قبلي: لا بأس عليك بعدها ألا تصحبني معك؛ لأن المؤمنين عند شروطهم، والشرط بينهما واضح.

وتابعا رحلتهم، فمرا بقرية، وكانوا بحاجة للطعام، فرفض أهل القرية أن يضيئوهم، ويقدموا لهم الطعام، وإكرام الضيف واجب في الشريعة والعرف، فلما أرادوا أن يخرجوا من القرية رأى الخضر ﷺ حائطًا قارب على الانهيار، فرممه وعدله، فقال موسى ﷺ لو أردت لأخذت أجره عمك الذي يستحق ذلك، وهنا وصلت الرحلة نهايتها. قال ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يَقْصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا» (رواه البخاري).

◆ أناقش وأوضح:

بالتعاون مع المجموعة، ناقش ونوضح المقصود بمفهوم الاستثناء وحكمه.

◆ انتقد:

العبارة التالية وأكوّن رأيًا منطقيًا حولها.
سواءً غرقت السفينة بفعل الخضر أو أخذها الملك، النتيجة واحدة.

◆ استنتج:

عبرة واحدة من أحداث قصة موسى والخضر عليهما السلام.

◆ خاتمة الرحلة:

قال الخضرُ لنبِيِّ اللهِ موسى - عليهما السلام - هذا الَّذِي قُلْتَهُ «فَرَأَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ»، وسأخبرُكَ بمقاصدِ ما جرى أمامَكَ ولم تستطع الصَّبْرَ على مشاهدته:
 أما السَّفِينَةُ، فهي لأناسٍ ضعفاء، يعتاشون من كدِّهم بها، ولا يستطيعون حمايتها، وكان في وجهتهم ملكٌ يأخذُ كلَّ سفينةٍ صالحَةٍ دونَ مقابلٍ، فعَبْتُها قاصداً ذلك، حمايةً لها ولأصحابِها من أمرِ الملكِ.
 وأما الغلامُ، فإنَّ والديه كانا مؤمنين، ولقد عَلِمْتُ من اللهِ تعالى، أنه سيكونُ فتنَةً لوالديه، حتَّى إنَّه سيضطرُّهما إلى الكفرِ، وموته نجاةٌ لهما من الكفرِ، ونجاةٌ له من العذابِ، وأردتُ أن يرزقهما اللهُ ولدًا صالحًا يكونُ بارًّا بهما، ويعينُهما على إيمانِهما، ولا يجوزُ لأحدٍ أن يفعلَ مثلَ هذا الفعلِ؛ لأنَّه خاصٌّ بالخضرِ عليه السلام.
 وأما الجدارُ، فكان ليتيمينِ صغيرين وكان أبوهما رجلًا صالحًا، وقد أودعَ تحتَ ذلكَ الجدارِ مالًا لهما؛ ولذلك أصلحتُ الجدارَ حفاظًا على كنزِ اليتيمينِ، وأرادَ ربُّكَ أن يبلغا سنَّ الرُّشدِ ويحصلوا على مالِهما، فحفظتهما عزًّا وجلًّا وحفظَ مالَهما بصلاحِ أبيهما، وكلُّ ما رأيتَ وسمعتَ كان بأمرِ اللهِ تعالى ورحمته، وبذلك رَدَّ الخضرُ عليه السلام العلمَ إلى ربِّه سبحانه وتعالى، «وأنا على علمٍ من علمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ لا تعلمُهُ».

◆ كثر الأموال:

الإسلامُ لا يُجيزُ كثرَ الأموالِ؛ لأنَّه يُعطلُّ حركتها، ويحرِّمُ المجتمعَ من التَّناميةِ والازدهارِ، ويُقلِّلُ من فرصِ العملِ، في حين أنَّ استثمارَ الأموالِ يزيدُ من قوَّةِ اقتصادِ الفردِ والمجتمعِ والدولةِ، ويرفعُ مكانتها بينَ الأممِ، أما ما فعله والدُ اليتيمينِ فقد كان جائرًا في شريعتهما.

◆ الخُص:

- ◀ الفرق بين علم موسى وعلم الخضر - عليهما السلام -.
- ◀ آداب طلب العلم من خلال القصة.



رحلة موسى والخضر (عليهما السلام)

أنشطة الطالب

أجيبٌ بهفرداي:

أولاً: ما المقصودُ بقوله تعالى: ﴿لَا أَبْرِحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾؟

.....

.....

.....

ثانياً: ما دلالة قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾؟

.....

.....

.....

ثالثاً: هل يجوزُ الحكمُ بالظنِّ على النَّاسِ؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

رابعًا: أدلُّ من خلالِ المواقفِ التي ذكرتها الآياتُ الكريمةُ على مبدأ التَّسامحِ مع الآخرين.

أثري خبراتي



أراجعُ شرحَ أحدِ مواقفِ القصَّةِ في تفسيرِ ابنِ كثيرٍ.

أقيّم ذاتي



م	جانبُ التَّعلمِ	مستوى تحقُّقه		
		متوسِّطٌ	جيدٌ	متميِّزٌ
1	أحرصُ على حفظِ وتلاوةِ الآياتِ القرآنيَّةِ وأطبِّقُ أحكامَ التَّلاوةِ.			
2	أناملُ مقاصدَ الآياتِ الكريمةِ.			
3	أفسِّرُ معانيَ المفرداتِ.			
4	أوضِّحُ المعنىَ الإجماليَّ.			
5	أسعى إلى طلبِ العلمِ.			
6	أطبِّقُ الأحكامَ والقيمَ والآدابَ الواردةَ في الآياتِ.			

جهود العلماء في حفظ السنة



أتعلم من
هذا الدرس أن

- ▶ أوضح فضل حفظ الحديث النبوي وتبليغه.
- ▶ أُميّز الإسناد عن المتن.
- ▶ أبين جهود العلماء في تدوين السنة.
- ▶ أحدّد جهود العلماء في خدمة سند الحديث ومتنه.
- ▶ أعبر عن تقديري لجهود العلماء في خدمة الحديث.

أبادر لأتعلّم



قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ الحشر 7

السنة النبوية حجة شرعية، وهي على قسمين:

الأول: ما ثبت منها مما لا يوجد في القرآن فهو أصل، ولا يجوز التوقف عن قبوله حتى يشهد له القرآن، ويدخل تحت هذا القسم كثير من الأحاديث النبوية، وقد ثبتت أحكام شرعية لم يرد ذكرها ولا بيانها في القرآن، كعدد ركعات الصلوات، وبيان أوقاتها، ومقدار نصاب الزكاة، وغير ذلك.

الثاني: ما ثبت في السنة وله أصل في القرآن، فتكون السنة النبوية مفسرة للقرآن، أو مبيّنة لمجمله، فالواجب في هذه الحالة أن نفسر كتاب الله بما ثبت في سنة رسول الله ﷺ.

◆ **أبدي رأياً:**

في القول التالي: (يكفينا كتاب الله، فإن فيه توضيحاً لكل شيء).

ترغيب النبي ﷺ في حفظ سنته:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «نصر الله امرأً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمع، فربّ مبلغ أوعى من سامع» (سنن الترمذي).

وفي هذا الحديث دعاء من النبي ﷺ بأن ينصر الله وجهه من تحمّل أمانة الحفظ والتبليغ لسنته ﷺ كما سمعها.

◆ أفكّر وأقترح:

طريقة فاعلة لحفظ الأحاديث النبوية الشريفة، وتبليغها للناس من خلال الوسائل الإلكترونية الحديثة.

حرص الصحابة على حفظ الحديث وتبليغِهِ:

بلغ حرص الصحابة رضوان الله عليهم إلى درجة التناوب على سماع أحاديث رسول الله ﷺ، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كنت أنا وجار لي من الأنصار نتناوب النزول على رسول الله ﷺ، فينزل يوماً وأنزل يوماً، فإذا نزلت جئتُه بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك. وكان بعض الصحابة متفرغاً لحفظ أحاديث النبي ﷺ كأبي هريرة، فقد كان ملازماً لرسول الله ﷺ سفراً وحضراً، ولم يكن يشغله عن سماع حديث رسول الله ﷺ شيء. ورحل جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس رضي الله عنه ليسمع منه حديثاً واحداً من أحاديث النبي ﷺ.

◆ أتعاون وأبحث:

عن شخصيات كان لها دور بارز في حفظ حديث رسول الله ﷺ، وأصِفْ دورها.

جهود العلماء في تحريبي الإسناد:

المقصود بالإسناد: سلسلة رواة الحديث إلى رسول الله ﷺ، وقد بدأ علماء المسلمين من القرن الأول الهجري بالتحريبي عن عدالة الرواة للأحاديث، وبذلوا فيها جهوداً كثيرة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ◀ وضع منهج لدراسة الإسناد، واعتباره معياراً لقبول الأحاديث أو ردها، وسُمِّي هذا العلم بمصطلح الحديث.
- ◀ التدقيق في طريقة نقل الحديث، وضبط الرواة، ودلالة الألفاظ التي روي بها، فإذا تسلسل الرواة للحديث على صيغة واحدة ك (حدثنا فلان) فيسمون هذه الأحاديث ب (المسلسلات)، وألّفوا في ذلك كتباً كثيرة.

- ◀ تمييز الأحاديث، وتصنيفها إلى أحاديث مرفوعة ومقطوعة وموقوفة.
- ◀ المعرفة بالرواة، وتشمل تراجمهم، وصفاتهم وأحوالهم من حيث الثقة والعدالة.



◆ أناقش وأبحث:

فائدة الإسناد.

عن ردود لشبهات تُثارُ حول الحديث الشريف: حديثُ الآحادِ ليس بحجّةٍ.

◆ جهودُ العلماءِ في تدقيقِ المتن:

المتن: هو نصُّ الحديثِ النَّبويِّ، وقد تنوّعتِ اهتماماتُ العلماءِ به، فمن ذلك ما يلي:

- ◀ وضعُ قواعدٍ منهجيّةٍ لدراسةِ المتن، والحكمُ بالقبولِ أو الرّدِّ.
- ◀ تمييزُ النَّاسخِ والمنسوخِ من الأحاديثِ.
- ◀ العملُ على دراسةِ متونِ الأحاديثِ؛ لاستنباطِ الأحكامِ الشَّرعيّةِ، والآدابِ الإسلاميّةِ.
- ◀ توضيحُ المشكلِ من الحديثِ الذي يصعبُ فهمُهُ على العامّةِ وقد أُلِّفَتْ كتبٌ في غريبِ ألفاظِ الحديثِ ومُشكِلهِ.

◆ أتعاونُ وأعلِّلُ:

ضرورةُ معرفةِ النَّاسخِ والمنسوخِ في الحديثِ.

◆ جهودُ العلماءِ في التدوين:

بدأت جهودُ العلماءِ في تدوينِ الحديثِ في بدايةِ القرنِ الثاني الهجريِّ، وقامَ جماعةٌ من العلماءِ بتدوينِ الحديثِ، وكانَ من السابقينَ في ذلك الإمامُ عبدُ الملكِ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ جُريحٍ، والإمامُ عبدُ الرَّحمنِ الأوزاعيُّ، وشعبةُ بنُ الحجاجِ، وحمادُ بنُ سلمةَ، وغيرُهُم كثيرٌ.

ثمَّ في بدايةِ القرنِ الثالثِ الهجريِّ ظهرتْ كتبُ السُّنَّةِ المشهورةُ، فظهرَ (المصنّف) للإمامِ عبدِ الرزاقِ بنِ همامِ الصَّنَعانيِّ، المتوفى سنةَ 211 هـ، و(المصنّف) للإمامِ أبي بكرٍ بنِ أبي شيبةَ، المتوفى سنةَ 235 هـ.

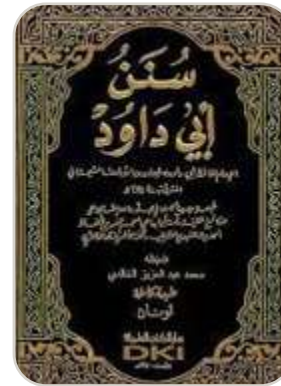
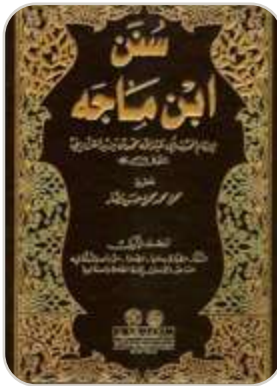
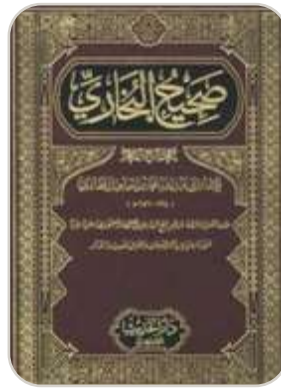
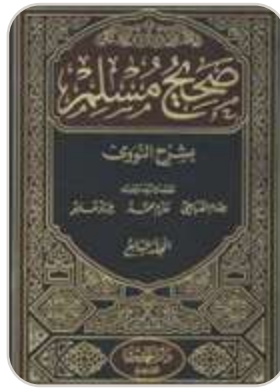
وأفردَ بعضُ الأئمّةِ الأحاديثَ الصّحيحةَ في مؤلّفاتٍ خاصّةٍ، ومن أهمّها (صحيحُ البخاريِّ)، ومؤلّفهُ الإمامُ محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريِّ، المولودُ سنةَ 194 هـ، و(صحيحُ مسلمٍ)، ومؤلّفهُ هوَ الإمامُ مسلمُ بنُ الحجاجِ القُشيريُّ النَّيسابوريُّ، المولودُ سنةَ 204 هـ.

وفي القرنِ الثالثِ ظهرتِ السُّننُ ك (الجامع الصحيح للترمذي) و(سُننِ أبي داود) و(سُننِ النَّسائيِّ) و(سُننِ ابنِ ماجه).

♦ أتعاونُ وأحدّدُ:

شروح المصنّفاتِ التّالية كما في الجدول:

المصنّفاتُ	شروحها
صحيح البخاريّ
صحيح مسلم
سُننُ ابنِ ماجه
سُننُ الترمذيّ
سُننُ أبي داود
سُننُ النسائيّ





أنشطة الطالب

أجيبُ بمفرداتي:

❖ وضح فضل حفظ السنّة النبويّة.

❖ اذكر في نقاط جهود العلماء في نقد متن الحديث.

❖ قارن بين السند والمتن من حيث المعنى:

..... السند:

..... المتن:

أثري خبراتي



المؤلف	أربط بينهما	الكتاب
نور الدين الهيثمي		رياض الصالحين
يحيى بن شرف النووي		مجمع الزوائد ومنع الفوائد
أحمد بن الحسين البيهقي		شعب الإيمان

أقيم ذاتي



م	جانب التعلم	مستوى تحقّقه		
		ممتاز	متوسط	ضعيف
1	حفظ الأحاديث الشريفة.			
2	نشر الأحاديث الصحيحة بوسائل حديثة.			
3	فهم الأحاديث من مصادرها الموثوقة.			
4	تقدير جهود العلماء والافتداء بهم.			

أضع بصماتي



أنشر أحاديث النبي ﷺ في مدرستي حول موضوع حب الوطن.

الإيمان بالغيب

- أشرح مفهوم الغيب.
- أوضح أهمية الإيمان بالغيب.
- أدلل على سعة علم الله تعالى.
- أبين ثمرات الإيمان بالغيب.

أتعلم من
هذا الدرس أن

أبادر لأتعلم



قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ٧٨].

♦ أتأمل وأحدّد:

◀ أدوات المعرفة التي أنعم الله تعالى بها على الإنسان.

◀ الأمور التي يمكن للإنسان معرفتها بواسطة أدوات المعرفة التي زوّد الله تعالى بها الإنسان.

أستخدم مهاراتي لأتعلّم



مفهوم الغيب:

أبدع الله تعالى الكون وبتّ فيه من المخلوقات والأشياء ما لا يعدُّ ولا يحصى، منه ما ندرُّه بحواسنا الخمس، ومنه ما لا يمكن لنا إدراكه بكلِّ الوسائط والأدوات المتاحة لنا مهما تطورت مع التّقدم العلميّ؛ وبذلك يصبحُ غيباً بالنسبة لنا، الغيبُ: هو الشيءُ المستترُ، ويقال للشيءِ المستترِ: غيبٌ وغائبٌ باعتبارِ النَّاسِ لا باعتبارِ الله تعالى، فإنه سبحانه لا يغيّبُ عنه شيءٌ.

فالغيبُ المطلوبُ أن نؤمن به هو: كلُّ ما غابَ عن حواسِّ الإنسان ولا يعرفُ إلا عن طريقِ الوحي.

ينقسم الغيب إلى قسمين:

الأول: غيب استأثر الله بعلمه ولا يمكن للإنسان إدراكه وإن استخدم أحدث الوسائل التكنولوجية كعلم الساعة، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥].

الثاني: غيب أعلم الله تعالى الناس به أو ببعضه عن طريق الوحي، قال تعالى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبُ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [٦١] ﴿إِلَّا مَنْ أَرَادَ مِنْ رُسُولِهِ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصَدًا﴾ [٢٧] [الجن]، فقد أوحى الله تعالى لنبيه بأخبار غيبية ما كان يعلمها هو ﷺ ولا قومه من قبل، وقص عليه أبناء المرسلين السابقين، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفْلَهُمْ أَنُكَلِّمُ مَرِيِمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [٤٤] [آل عمران].

وذكر القرآن الكريم بعض ما سيقع من غيبات كمشاهد يوم القيامة وما فيه من أهوال وكربات قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةُ﴾ [٢٣] ﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الرَّءُ مِنْ أُخِيهِ﴾ [٣٤] ﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾ [٣٥] ﴿وَصَحْبِيهِ وَبَنِيهِ﴾ [٣٦] ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [٣٧].

[عبس]

♦ أتأمل وأستنبط:

سبب ذكر القرآن الكريم لقصص الرسل مع أقوامهم.

قال تعالى: ﴿وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنثِثُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٢٠] [هود].

♦ أعلل:

تصوير القرآن الكريم لأهوال الساعة وأحداثها.

أهمية الإيمان بالغيب:

الإيمان بالغيب: هو التصديق الجازم بكل المغيبات التي جاء بها الوحي دون تردّد أو شك، فالمؤمن الحق من لا يتكلّف البحث في الغيبات لعلمه بأنه عاجز عن إدراكها، ويجعل همّه العمل فيما يرضي الله تعالى، وقد عدّ الإسلام الإيمان بالغيب أصلاً من أصول الدين، وهو سمة مميزة للمتقين، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [٣] [البقرة].

تكمّن ضرورة الإيمان بالغيب في أنّ الإسلام أمرنا بالتصديق بكثير من الأمور الغيبية التي لا سبيل للإنسان إلى العلم بها إلا بطريق الوحي الثابت في الكتاب والسنة، كالحديث عن الله تعالى وصفاته وأفعاله، وعن السماوات السبع وما فيها، وعن الملائكة والنبين والجنة والنار والشياطين والجن، ولا يجوز لنا ردّ شيء من أمور الغيب

الثابتة في الكتاب أو السنة لمجرد استبعاد العقل؛ فإنَّ العقول تضعفُ عن إدراكِ أمورِ الغيبِ. ومنَ الأمورِ الغيبيةِ ما شاهدناه، أي: ظهر، كما روي في الخبرِ مثل: الفتنِ والملاحمِ التي وقعتُ طبقَ ما وردَ في الأحاديثِ، ومنها ما غابَ عنا، ولكنه لا بدَّ أن يقعَ كأشراطِ الساعةِ، وأحوالِ القيامةِ ونحوها.

والإيمانُ بالغيبِ يحرِّرُ فكرَ الإنسانِ منَ الاشتغالِ في قضايا تتجاوزُ إمكاناتهِ ووسائله، وفي المقابلِ يوجِّهُ كلَّ طاقاتهِ الفكريةِ لدراسةِ سننِ اللهِ تعالى في الكونِ؛ حتَّى يستفيدَ منها في تنميةِ ذاتهِ ومجتمعِهِ في كلِّ المجالاتِ.

♦ أتفكرُ وأوضِّحُ:

العلاقة بين الإيمان بالغيب وأركان الإيمان الستة.

♦ أتعاونُ وأبحثُ:

في سورة الكهف عن أمرٍ غيبِيٍّ استأثرَ اللهُ بعلمِهِ ولم يظهروه إلا لمن ارتضى.

لا يعلم الغيب إلا الله تعالى:

خلق اللهُ تعالى الكونَ بما فيه من كائناتٍ وعوالمٍ، وأحاطَ علمُهُ بها فلا يغيبُ عنه مثقالَ ذرةٍ في الأرضِ ولا في السماءِ، ولا يطلعُ على غيبه أحدٌ إلا بما شاء، فعلمُ الغيبِ من خصائصهِ تعالى وحدَهُ، فهو يعلمُ ما كانَ وما سيكونُ، وعلمُهُ عامٌّ شاملٌ لجميعِ الكائناتِ تفصيلاً جليلها ودقيقها، بخلافِ غيره سبحانه، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل].

المخلوقاتُ مهما بلغت منزلتها ومهما امتلكتُ من وسائلِ تبقى عاجزةٌ عن معرفةِ الغيبِ، فرسولنا ﷺ له منزلةٌ عظيمةٌ عندَ اللهِ تعالى، ومع ذلك فإنه ﷺ لا يعلمُ الغيبَ إلا ما أطلعه اللهُ عليه عن طريقِ الوحي ليكونَ معجزةً له ولأجلِ مصلحةِ البشرِ، قال تعالى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [البقرة: 116] **إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ** [الجن]، وقال سبحانه عن نبيه محمدٍ ﷺ:

﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْبَرْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ [الأعراف: 188].

والملائكةُ مع قربهم من اللهِ تعالى، فإنهم لا يعلمون الغيبَ، إنما يقتصرُ علمُهُم على ما علمَهُم اللهُ، ويقولون كما أخبر اللهُ عنهم: ﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: 32].

والجنُّ لا يعلمون من الغيبِ شيئاً، وإنما يسترقون السَّمْعَ للأوامرِ التي توجهُ للملائكةِ فقط، فعن عائشة رضي اللهُ عنها، قالت: «سألَ أناسُ النبيِّ - ﷺ - عن الكهانِ، فقال: «إنهم ليسوا بشيءٍ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، فإنهم يحدثونَ بالشيءِ يكونَ حقاً»، قال: فقال النبيُّ ﷺ: «تلكَ الكلمةُ من الحقِّ يخطفها الجنِّيُّ فيقرقروها في أذنِ وليِّه كقرقرةِ الدَّجاجةِ، فيخلطونَ فيه أكثرَ من مائةِ كذبةٍ» (رواه البخاري).

◆ اتَّوَقَّعْ:

الآثار السلبية التي تلحق بمن يذهب للعرافين أو يسألهم عبر وسائل الاتصال عما سيحدث له في المستقبل. قال ﷺ: «من أتى عرافًا فسأله عن شيءٍ لم يقبل له صلاةٌ أربعين ليلةً» (رواه مسلم).

◆ أصدر حكماً:

فيمن يجادل ويسأل عن حقيقة الروح في ضوء فهمي لقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: 85].

مفاتيح الغيب:

حصر الله تعالى علم الغيب فيه وحده، فلا يعلم مفاتيح الغيب أحدٌ إلا الله تعالى، ومفاتيح: جمع مفتاح وهو ما يفتح به، وعبر بالمفاتيح عن أمور الغيب من باب التشبيه، حيث شُبِّهت الأمور المغيبة عن الناس بالمتاع النفيس الذي يدخر بالمخازن والخزائن المستوثق عليها بأقفال، بحيث لا يعلم ما فيها إلا الذي بيده مفاتيحها. قال سبحانه: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: 59].

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ - أنه قال: «مفاتيح الغيب خمسٌ لا يعلمها إلا الله، لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم ما في غدٍ إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطرُ أحدٌ إلا الله، ولا تدري نفسٌ بأي أرضٍ تموتُ إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعةُ إلا الله» (رواه البخاري). وفي روايةٍ عنده أيضاً: مفاتيح الغيب خمسٌ، ثم قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان] (رواه البخاري).

إنَّ أمورَ الغيبِ غيرُ محصورةٍ في هذه الأمورِ الخمسةِ، وإنما جاءَ تخصيصُها بالذكرِ لتعلُّقِها بحياةِ الإنسانِ ورزقهِ ومصيرِهِ وهي:

- 1 **وقتُ قيامِ القيامةِ:** وقتُ قيامِ القيامةِ ممَّا اختصَّ اللهُ بعلمِهِ فلا يعلمُ أحدٌ زمنَ وقوعِها، وعندما سألَ جبريلُ - عليه السَّلامُ - النبيَّ - ﷺ - عنِ السَّاعةِ قال: «ما المسئولُ عنها بأعلمَ من السائلِ» (رواه البخاريُّ)، أي: أنا وإياك في الجهلِ بزمنِ وقوعِها سواءً.
- 2 **علمُ نزولِ الغيثِ:** ممَّا اختصَّ اللهُ بهِ، فلا يعلمُ متى ينزلُ الغيثُ ولا في أيِّ مكانٍ ينزلُ إلا اللهُ، وقد يعرفُ ذلك أهلُ الخبرةِ عندَ وجودِ الأماراتِ وانعقادِ الأسبابِ علمًا تقريبيًّا إجمالًا يشوبُه شيءٌ من التخمينِ وقد يتخلفُ. فما يخبرُ عنه خبراءُ الطقسِ والأرصادِ إنما هو من بابِ توقُّعِ الحدوثِ لا الجزمِ بالحدوثِ، وعلى مَنْ يخبرُ بنزولِ المطرِ بناءً على تلكِ التوقُّعاتِ أن يقرنَ قولَهُ بالمشيئةِ، كأن يقولَ: يُتوقَّعُ نزولُ المطرِ غدًا إن شاء اللهُ.
- 3 **يعلمُ ما في الأرحامِ:** تفصيلًا من جهةِ تخلُّقِهِ وعدمِ تخلُّقِهِ، ونموِّهِ وبقائه لتمامِ مدَّتِهِ، وسقوطِهِ قبلها حيًّا أو ميتًّا، وسلامتِهِ وما قد يطرأُ عليه من آفاتٍ دونَ أن يكسبَ علمَهُ بذلكِ من غيرِهِ أو يتوقَّفَ على أسبابٍ أو تجاربٍ، بل يعلمُ ما سيكونُ عليه قبلَ أن يكونَ، وقبلَ أن تكونَ الأسبابُ؛ فإن لمقدِّرِ الأسبابِ وموجدِها علمًا لا يتخلفُ ولا يختلفُ عنه الواقعُ وهو اللهُ سبحانه، وقد يُطلعُ المخلوقَ على شيءٍ من أحوالِ ما في الأرحامِ من ذكورةٍ أو أنوثَةٍ، أو سلامتِهِ أو إصابتهِ بآفةٍ، أو قربِ ولادةٍ أو توقُّعِ سقوطِ الحملِ قبلَ التمامِ، لكنَّ ذلكَ بتوفيقٍ من اللهِ إلى أسبابِ ذلكِ من كشفِ بأشعةٍ لا من نفسهِ ولا بدونِ أسبابٍ ذلكِ، بعدما يأمرُ اللهُ الملكَ بتصويرِ الجنينِ، ولا يكونُ شاملًا لكلِّ أحوالِ ما في الرحمِ، بل إجمالًا في بعضِهِ مع احتمالِ الخطأِ أحيانًا.
- 4 **يعلمُ ما تكسبُ نفسٌ غدًا:** فلا أحدٌ يعلمُ ما تكسبهُ نفسهُ أو ما يكتسبهُ غيرهُ في المستقبلِ من علمٍ وعملٍ ومالٍ، فهذا أيضًا ممَّا استأثرَ اللهُ بعلمِهِ تفصيلًا، وقد يتوقَّعُ الناسُ كسبًا أو خسارةً على وجهِ الإجمالِ؛ ممَّا يبعثُ أملًا وإقدامًا على السعيِّ، أو خوفًا وإحجامًا بناءً على أماراتٍ وظروفٍ محيطَةٍ بهم فكلُّ هذا لا يسمَّى علمًا.
- 5 **يعلمُ زمانَ ومكانَ موتِ النفسِ:** فلا أحدٌ يعلمُ زمنَ ولا مكانَ موتهِ ولا موتِ غيرهِ، فلا تدري نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ في برٍّ أو بحرٍ، في بلدها أو بلدٍ آخرٍ، إنما يعلمُ تفصيلَ ذلكِ اللهُ وحدهُ، فإنَّه سبحانه له كمالُ العلمِ والإحاطةِ بالأشياءِ، ظاهرها وباطنِها، فهذا ممَّا استأثرَ اللهُ بعلمِهِ وحجبَ العلمَ بهِ عن جميعِ خلقِهِ.

◆ **أحلل:**

تعدُّ الغيباتُ الخمسةُ مفاتيحُ للغيبِ فيما يتعلَّقُ بحياةِ الإنسانِ منذُ كان جنينًا إلى أن يتوقَّاهُ اللهُ تعالى ويبعثُهُ.

◆ أَعْلَنُ:

إخفاء الله تعالى وقت قيام الساعة عن الناس.

◆ أُنَاقِشُ وَأُبْرَهُنُّ:

على بطلان الادعاء بأن البشر استطاعوا الوصول لمعرفة الغيب في الأقوال التالية:

◀ أصبح بإمكان الناس معرفة وقت نزول الغيث مع إمكان إنزال المطر اصطناعياً خاصة مع تقدم التكنولوجيا.

◀ وصل العلم الحديث إلى القدرة على تحديد جنس الجنين، بل وتصويره ومتابعة تطوره أثناء فترة الحمل.

ثمرات الإيمان بالغيب:

- 1 خشية الله تعالى في السر والعلن؛ فيحافظ على الطاعات والعبادات.
- 2 الإخلاص في العمل رغبةً في رضا الله تعالى وثوابه العظيم، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴾ [الإنسان].
- 3 ترسيخ قناعة الإنسان بأن ما قدره الله له خير، سواء أعلم الحكمة أم لم يعلمها، قال تعالى: ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ [البقرة: 216].
- 4 دخول الجنة.
- 5 سعادة وطمأنينة الفرد والمجتمع، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [الرعد].

◆ أَفَكِّرُ وَأُضَيِّفُ:

ثمرات أخرى للإيمان بالغيب.

♦ أتأمل وأحدّد:

أثر الإيمان بالغيب على المؤمن إذا حلت به مصيبة.

قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾^{٢٢} لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ [الحديد]

♦ أفكّر وأحدّد:

كيف يخطّط المؤمن ويستعدّ لقيام الساعة.

أنظّم مفاهيمي

الإيمان بالغيب



أنشطة الطالب

أجيب بمفردتي:

1 عددُ بعضِ الغيباتِ التي استأثرَ اللهُ تعالى بعلمِها.

2 قال تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنَّا تَتَّبِعُهُ إِلَّا مَآيُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ [الأنعام: 50].

◀ اذكر ما تردُّ به على مَنْ يدَّعي بأنَّ الرسولَ ﷺ يعلمُ الغيبَ.

3 بينُ الحكمَ الشرعيَّ لما يلي مع التعليل:

◀ سؤالُ العرافينَ والكهنةِ عن المستقبلِ.

◀ حكمُ متابعةِ توقُّعاتِ مراكزِ الأرصادِ للطَّقسِ والزلازلِ.

أثري خبراتي

1 اكتب تقريرًا موجزًا عن موضوع الإعجازِ الغيبيِّ في القرآنِ الكريمِ، محدِّدًا تعريفه مع ضربِ أمثلةٍ على

أقسامِ الغيبِ التي تناولها القرآنُ الكريمُ.

2 بالاشتراكِ مع زملائك صمِّم بطاقةً دعويَّةً عن الإيمانِ بالغيبِ وثمراته.

أقيّم ذاتي

◀ ما مدى تطبيقي للقيمِ الواردةِ في الدرس؟

م	جانِبُ التَّعَلُّمِ	مستوى تحقِّقه		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أُعبرُ عن إيماني بأركانِ الإيمانِ قولًا وعملاً.			
2	أقبلُ على دراستي وأخلصُ فيها لوجهِ اللهِ تعالى.			
3	أبادرُ لأداءِ الصَّلَاةِ في أوَّلِ وقتها.			
4	أستشعرُ مراقبةَ اللهِ لي في جميعِ تصرفاتي.			
5	أُعبرُ عن شعوري بالرِّضا بما قدَّرَ اللهُ تعالى لي من خيرٍ أو شرٍّ.			
6	أنظِّمُ وقتي لأستثمره فيما يرضي اللهُ تعالى.			
7	ألجأُ اللهُ تعالى بالدُّعاءِ في كلِّ حالٍ.			

طاعة وليّ الأمر



أتعلم من
هذا الدرس أن

- أحدّد مفهوم طاعة وليّ الأمر.
- أوضح أهميّة طاعة الحاكم.
- أستنتج الآثار السلبية للخروج عن طاعة وليّ الأمر على الفرد والمجتمع.
- أربط بين طاعة وليّ الأمر والرقيّ الحضاريّ للمجتمع.

أبادر لأتعلّم



شرع الله تعالى للعباد من الأحكام ما تقوم به مصالحهم، وتتحقق به سعادتهم في الدنيا والآخرة، ومن حسن تدبيره ورحمته بهم أمره باختيار الحاكم؛ ليسوس الناس وينظم شؤونهم، ويسهر على تحقيق مصالحهم الدنيوية والدنيوية، فللحاكم دور كبير في حفظ الأمن والاستقرار، فهو يقودهم إلى الخير، ويجنبهم الشر.

♦ أتأمل وأعدّد:

◀ الأمور الواجبة على عامّة الشعب تجاه الحاكم ليتمكن من أداء دوره.

أستخدم مهاراتي لأتعلّم



حكم طاعة وليّ الأمر:

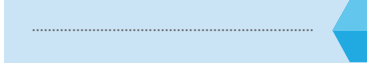
اهتمّ التشريع الإسلاميّ بتنظيم العلاقات بين الناس، ومن ذلك: طاعة وليّ الأمر، فهي من أهمّ حقوق الحاكم على رعيته، وبها يتحقق الأمن والاستقرار في الأوطان، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا طَائِعُوا اللَّهَ وَطَائِعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: 59].

والحاكم هو: القائد وله الولاية العامة، وتقع عليه مسؤوليّة حفظ الحقوق وأداء الواجبات تجاه رعيّته أو شعبه ومن يخضعون لحكمه وسلطانه، ويُنظر إليه على أنّه وكيل عن الرعيّة في إقامة الشرائع والشعائر، وتحقيق العدل والقيام بالقسط. ويُعدُّ رأس الهرم في السُلطة، وهو بمثابة الرأس من الجسد.

وقد أجمع الفقهاء على أنّ وجود الحاكم واجبٌ دينيٌّ وضرورةٌ اجتماعيّةٌ لتحقيق أمور الدين والدنيا، فأما كون وجوده واجبٌ دينيٌّ؛ فذلك لأنّ الله جلّ وعلا أمر بطاعته، وبهذه الطاعة تتحقّق وحدة الصّف والكلمة، وأما كون وجوده ضرورةً اجتماعيّةً؛ لأنّ أيّ مجتمع لا يستغني عن الحاكم، فهو يقوم بسياسة أمور الناس ويحمي مصالحهم، وينظّم حياتهم، وبدونه تضيع الحقوق، وتُعطلّ المصالح، وتشيع الفوضى. قال رسول الله ﷺ: «إنّما الإمامُ جنّةٌ يقاتل من ورائه ويبتقى به» (البخاري). فأوجب الله تعالى طاعة وليّ الأمر، وإن أمرهم بأمرٍ لا يظهر لهم وجهُ المنفعة فيه، فخبرة وليّ الأمر وقدرته على استشراق المستقبل تؤهّله لاتخاذ القرارات الصحيحة التي يعمّ خيرها على العباد والبلاد، وفي تنفيذ أواميرهم طاعةً لله تعالى ورسوله ﷺ، يثاب عليها الإنسان في الآخرة. قال ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني» (رواه البخاري).

♦ أبحث وأعدّد:

◀ أكبر عددٍ ممكنٍ من المسمّيات الدالّة على أولي الأمر.



♦ أبرهن بالحجّة العقلية:

◀ على وجوب طاعة ولاة الأمر.

♦ اتعاون وأنقذ:

التعليل	النقد	الموقف
.....	يمنتع عن التقيّد بالسرعة المحدّدة للشارع.
.....	يسيء لمن يخالفه في الرأى أو الاعتقاد بالسبّ والشتّم.

العلاقة المثالية بين الحاكم والمحكوم:

العلاقة بين الحاكم والمحكوم قائمة على التكامل والتعاون والمحبة؛ فالحاكم والمحكوم في المنظور الإسلامي ليسا طرفين متناقضين، ولا متنازعين، بل هما متآلفان ومتكاملان. قال ﷺ: «خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم» (مسلم)، فلا يتصور وجود حاكم بدون شعب يحكمه، كما لا يتأتى أن يكون شعب ليس له حاكم يقوده ويرعى مصالحه!

وعلى هذا، لا بد أن تكون العلاقة بين الحاكم والمحكوم من جملة العلاقات الشرعية والإنسانية، التي تبنى على المحبة، والرحمة، والصبر، والتعاون، والتراحم المتبادل، بل تبنى على جميع مكارم الأخلاق الإسلامية التي أمرنا الإسلام بها، وفي عنق كل منهما واجبات يؤديها تجاه الآخر. فالحاكم المسلم عليه واجبات تجاه رعيته، تتمثل في حفظ الدين، وإقامة العدل، وتنفيذ الأحكام، وسياسة أمور الناس، وحفظ حقوقهم.

وللحاكم في عنق رعيته حقوق منها: حق السمع والطاعة بالمعروف، والإكرام، والإجلال، والنصيحة يسر ورفق ولين، والمعونة في كل ما يحتاجه، والدعاء له بالصالح والتوفيق. ويدل على ذلك قول رسول الله ﷺ: «اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم» (مسلم) وقال ﷺ: «عليك السمع والطاعة في غيرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك» (مسلم).

♦ أفكر وأعلن:

◀ جاء الأمر بطاعة ولي الأمر مقرّوناً بالأمر بالسمع في عدة مواضع من السنة النبوية.

♦ أعبّر:

◀ عن العلاقة التي تجمع بيننا وبين قيادتنا الرشيدة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

◀ عن مظاهر حب قادة الإمارات للوطن والشعب.

◆ أقرّر وأعلّن:

كيف أتصرف في الحالات الآتية:

◀ إعلان القيادة العامة للقوات المسلحة عن فتح باب التسجيل في الخدمة الوطنية للفتة العمرية التي أنتمي إليها؟

◀ نشر المغرضين رسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحاول النيل من وطني وقادته؟

◀ جاءتك رسائل من جهة مجهولة تدعو للانضمام إليها؟

أهيبته لزوم الطاعة لوليّ الأمر:

إن من مقاصد الإسلام حفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال، وكل هذه الأمور لا تتحقق إلا بوجود حاكم يسهر على تحقيقها، ولا يتسنى له ذلك إلا ببناء علاقة طيبة ومستقرة بين الحاكم والمحكوم، مبنية على الحب والطاعة، فأوجب الإسلام طاعة وليّ الأمر، وحرّم الخروج على طاعته؛ ضماناً لوحدة المجتمع ودرءاً للفتن والمفاسد، فلقد أورد الإمام مسلم في صحيحه (باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن، وفي كل حال، وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة):

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً فَقَتِلَ فَقَتَلَهُ جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرِّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِدِي عَهْدٍ وَعَهْدُهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ» (مسلم)، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيُضِرِّ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَمَاتَ فَمِيتَةً جَاهِلِيَّةً» (مسلم).

فالاتحاد وتعزيز مكانته واجب عملاً بقول الله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: 103] وضرورة نبذ الذين يريدون تكريس التحزب بغية تفريق الكلمة وشق الصف؛ امتثالاً لوصية الشيخ زايد -طيب الله ثراه- الذي حذر من هؤلاء المنبوذين الذين يريدون إغراق سفينة الاتحاد، بقوله: «إذا كنا في هذه الدولة نستقل سفينة واحدة هي سفينة الاتحاد.. فعلينا جميعاً أن نعمل على تحقيق سلامتها حتى تستمر مسيرتها، وتصل إلى بر الأمان، ولا يجوز أن نسمح بأي تهاون يعوق هذه المسيرة؛ لأن نجات هذه.. نجات لنا.. وإذا فرض أن هناك من يحاولون إتلاف هذه السفينة، فهل نسكت على ذلك، أبداً بالطبع؛ لأنها إذا غرقت فلا أحد يضمن السلام لنا».

◆ **أناقش: القول التالي:**

◀ (لا دين إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بوليٍّ أمرٍ).

◆ **أرد بالحجة:**

◀ على من يقلل من أهميّة وليّ الأمر، ويدعو لإثارة الفوضى في المجتمع.

◆ **أتعاون وأبين:**

◀ أثر التزام طاعة وليّ الأمر في تحقيق المقاصد الضرورية للشريعة الإسلامية كما في المخطط التالي:



طاعة وليّ الأمر أساس للرقّي الحضاري:

تعد طاعة ولاة الأمر عاملاً أساسياً لتلاحم القائد مع شعبه، وكلما ازدادت القيادة حكمة وعدلاً وحرصاً على توفير سبل العيش الكريم لشعبها قويت العلاقة بينهما، وساد في المجتمع الأمن والطمأنينة، وتحققت لأفراده وسائل التّقدم والازدهار، وقد تحققت إنجازات كثيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة في ظل القيادة العادلة والطموحة، التي تستشرف المستقبل وتخطط لههضة المجتمع، فترسخت مكانة الاتحاد، واستثمر المال في بناء الإنسان وتكريمه، ووضعت شؤون المواطنين في سلم الأولويات، وأكرم كل مقيم على أرضها، فصار في ظلها أبناء الإمارات من أكثر الناس سعادة، فقد تصدرت الإمارات قائمة الدول العربية للسعادة والرضا بين الشعوب من خلال المسح الأول للأمم المتحدة لمؤشرات السعادة والرضا بين الشعوب، وجاءت دولة الإمارات في المركز الأول عربياً، وفي المركز السابع عشر على مستوى شعوب العالم، إن تحقيق سعادة المواطنين كان نهج الآباء المؤسسين لهذه الدولة، وهي رؤية الحكومة بجميع قطاعاتها ومؤسساتها ومستوياتها.

❖ أفكّر وأحدّد ما يلي:

تُعَدُّ القيادةُ الرَّشيّدةُ في دولة الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ نعمةً ربّانيّةً يجبُ شكرُها، وتَبَرُّزُ مظاهرُ هذه النّعمةِ في عظمةِ المنجزاتِ التي حقّقتها.

1 المنجزاتُ العظيمةُ التي حقّقتها لنا القيادةُ الرَّشيّدةُ لدولتنا الحبيبة.

.....

.....

.....

.....

2 كيفيّةُ شكري لولاةِ الأمرِ في دولتي الحبيبة.

.....

.....

ثمراتُ طاعةِ وليّ الأمر:

طاعةُ وليّ الأمرِ لها ثمراتٌ عدّةٌ تعودُ على الفردِ والمجتمعِ ومنها:

- 1 امتثالُ أمرِ الله - عزّ وجلّ - فإنّ من أطاعَ وليّ الأمرِ بالمعروفِ فقد أطاعَ اللهَ تعالى ورسولَهُ ﷺ.
- 2 تحقيقُ الرّاحةِ والسّعادةِ النّفسيّةِ والعقليّةِ والفكريّةِ؛ ففي طاعةِ وليّ الأمرِ وقايةٌ للفردِ والمجتمعِ من الفتنِ والتّيّاراتِ الفكريّةِ المتطرّفةِ.
- 3 تلاحُمُ المجتمعِ وتماسكُهُ، وتقويةُ الصّلةِ بينِ الرّاعي ورعيّتهِ وبينِ أفرادِ المجتمعِ.
- 4 انتظامُ أمورِ الدّولةِ وأحوالها.
- 5 إشاعةُ الأمنِ والاستقرارِ في الأوطانِ.
- 6 تقدّمُ الدّولةِ وازدهارها.

❖ أفكّر وأستنتج:

◀ ثمراتٍ أخرى لطاعةِ وليّ الأمرِ.

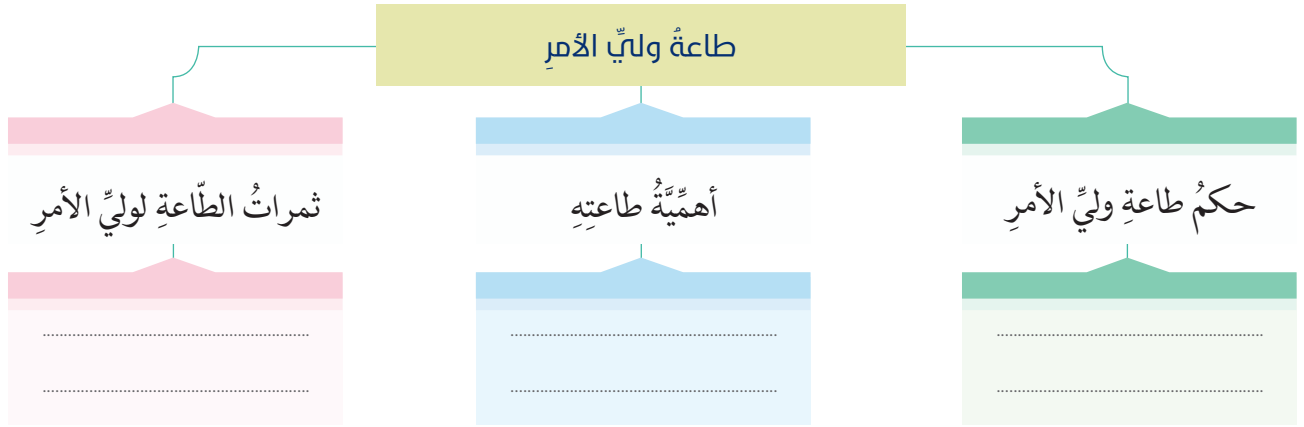
.....

.....

أنظّم مفاهيمي



أكمل المخطط المفاهيمي التالي:



أنشطة الطالب

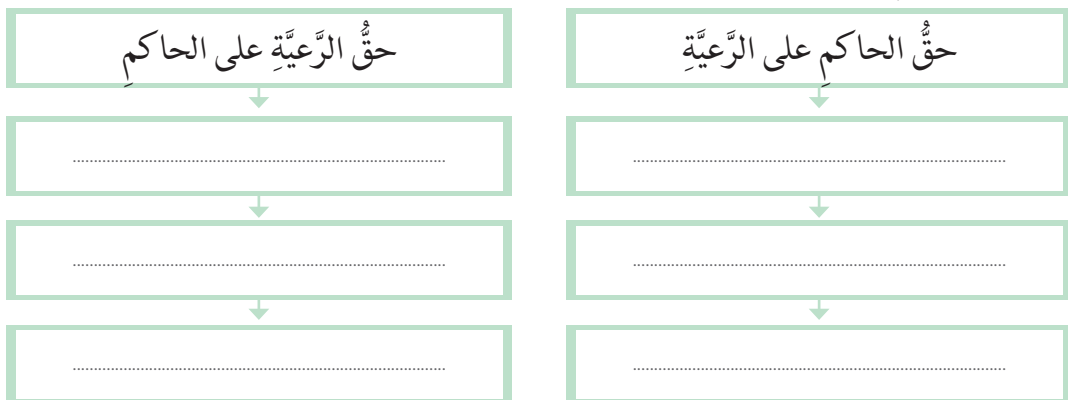
أجيب بمفرداتي:

1 من هم أولو الأمر؟

2 ما دلالة الجمع بين طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ مع طاعة وليّ الأمر؟

3 علّل: أمر الإسلام بطاعة الحاكم وعدم الخروج عليه.

4 بين مسؤوليّة الحاكم والمحكوم حسب المخطط الآتي:



أثري خبراتي



1 بالاشتراك مع زملائك خطط لبرنامج إذاعي عن حقوق وليّ الأمر على الرعيّة بعنوان: (رسالة ولاء ووفاء لرئيس الدولة)، ثمّ عرضهُ على زملائك.

أقيم ذاتي



م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أُعبرُ عن طاعتي وولائي لرئيس الدولة ومن ينوب عنه قولًا وعملاً.			
2	ألتزم بلائحة السلوك الطلّابي في مدرستي.			
3	أحرص على مراعاة قوانين السير في الشوارع.			
4	أنتبّه من الأخبار التي تصلني قبل تبادلها مع الآخرين.			
5	أتبع القواعد الأمنية عند استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعيّ.			
6	أمتنع عن الإساءة لمن يخالفني في الرأي والاعتقاد.			
7	أبتعد عن تبادل الرسائل التي تقلّل من شأن المسؤولين في دولتي.			

أضع بصمّتي



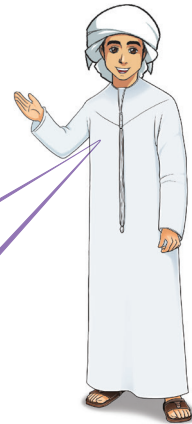
أقرأ العبارة التالية وأكمل:

أُعبرُ عن حبي وإخلاصي لولاة الأمر في دولتي.

.....

.....

.....



ذو القرنين الرجل الصالح

سورة الكهف 83-110



أتعلم من
هذا الدرس أن

- ◀ أسمع الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة.
- ◀ أفسر مفردات الآيات الكريمة.
- ◀ أحلل بعض دلالات الآيات الكريمة.
- ◀ أعلل المواقف الواردة في الآيات الكريمة.
- ◀ أطبق القيم التي تضمنتها الآيات الكريمة.

أبادر لأتعلم



أشار الأخبار على وفد قريش بأن يسألوا رسول الله ﷺ عن رجل طواف طاف الأرض كلها، كان ذاك هو ذا القرنين، وسُمي بذي القرنين؛ لأنه كان له جديلتان، وكان عبدًا صالحًا، مكّن الله تعالى له في الأرض فأعطاه القدرة على التصرف فيها، وأعطاه الله تعالى العلم والقوة وكل الوسائل التي تمكّنه من عمل كل شيء، فأخذ بالأسباب وسعى وعمل واجتهد، متوكلاً على الله مخلصاً له.

◆ أقرن:

بين التوكل والتواكل.

◆ ألخص:

أسباب النجاح متعاونًا مع مجموعتي.



- أتلو وأحفظ:

سورة الكهف

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَلُّوْنَا عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوَا عَلَيْكُمْ مِّنْهُ ذِكْرًا ۝٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَانَيْنَاهُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ۝٨٤﴾ فَأَنْبَعُ سَبَبًا ۝٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا
 الْقَرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَدِّبُ وَإِمَّا أَنْ نَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ۝٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكَرًا ۝٨٧﴾
 وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ۝٨٨﴾ ثُمَّ أَنْبَعُ سَبَبًا ۝٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ
 وَجَدَهَا تَطَّلِعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ۝٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ۝٩١﴾ ثُمَّ أَنْبَعُ سَبَبًا ۝٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا
 بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۝٩٣﴾ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّا يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
 فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۝٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۝٩٥﴾
 ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۝٩٦﴾ فَمَا
 أَسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ۝٩٧﴾ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ۝٩٨﴾

أنعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها	المفردة	تفسيرها
ذِكْرًا	خبرًا فيه عبرة	سَبَبًا	وسيلة (علمًا، طريقة)
حَمِئَةٍ	ذات طين (طينية)	السَّدَّيْنِ	الجبليْن
خُبْرًا	علمًا شاملًا	خَرْجًا	أجرة
رَدْمًا	سدًا ذي طبقات متعددة	زُبَرَ	قطع
الصَّدَفَيْنِ	القمطين	قِطْرًا	نحاسًا (مذابًا)
يَظْهَرُوهُ	يتجاوزوه	نَقْبًا	ثقبًا أو اختراقًا
دَكَّاءَ	محطَّمًا ومُسَوَّى بالأرض		

أفهم دلالة الآيات



من المغرب إلى المشرق:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا مَبِينًا أَنَّا مَا يَأْتِي هُوَ بَعْضُ أَخْبَارِهِ، وَفِيهَا كِفَايَةٌ لِمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَتَّعِظَ، لِأَنَّ أَخْبَارَهُ كَثِيرَةٌ، فَأَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَنْ يَقْصَّ عَلَيْهِمْ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ قَرَأْنَا يُتَعَبَّدُ بِتِلَاوَتِهِ.

كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَطُوفُ الْأَرْضَ، فَاتَّخَذَ طَرِيقَهُ حَتَّى وَصَلَ حَيْثُ تَغْرُبُ الشَّمْسُ مِنْ جِهَةِ الْمَحِيطِ؛ حَيْثُ لَا تُرَى أَرْضٌ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَيُخَيَّلُ لِلنَّازِرِ أَنَّ الشَّمْسَ تَغْرُبُ فِي الْبَحْرِ؛ حَيْثُ يَعْكَسُ الْمَاءُ أَلْوَانَ الشَّفَقِ فَيَبْدُو كَأَنَّهُ اخْتَلَطَ بِالطَّيْنِ، وَوَجَدَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَوْمًا لَيْسُوا مُؤْمِنِينَ، فَخَيَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ أَنْ يِعَاقِبَهُمْ أَوْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَيَزِيدَ فِي الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ هِدَايَةَ النَّاسِ هِيَ الْأَصْلُ وَلَيْسَ الْعِقَابُ، فَاخْتَارَ أَنْ يُجْرِيَ عَلَيْهِمُ الْعَدْلَ، فَمَنْ أَصْرَّ عَلَى الظُّلْمِ عَاقَبَهُ بِمَا شَرَعَ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ ﴿الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: 18]، فَيَحَاسِبُهُ وَيُعَذِّبُهُ بِمَا يَسْتَحِقُّ، وَمَنْ آمَنَ وَعَمَلَ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ، جَازَاهُ عَلَى إِحْسَانِهِ بِأَحْسَنِ مِمَّا عَمَلَ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ وَلَهُ الْجَنَّةُ.

ثُمَّ اتَّخَذَ طَرِيقَهُ حَتَّى بَلَغَ مَشْرِقَ الشَّمْسِ، فَوَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ فِي الشَّرْقِ، حَالُهُمْ شَدِيدٌ وَقَاسٍ؛ إِذْ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَسْتَرْهُمُ مِنْ أَشْعَتِهَا وَحَرِّهَا، لَا جِبَلٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا بِنَاءٌ، وَالسِّيَاقُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَمِلَ لَهُمْ مَا يُصْلِحُ حَالَهُمْ، وَكَانَ أَمْرُهُمْ يَسِيرًا عَلَى ذِي الْقَرْنَيْنِ؛ لِأَنَّ الْآيَاتِ الْكُرِيمَةَ لَمْ تَذْكَرْ تَفَاصِيلَ مَا جَرَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾، يَعْلَمُ سُبْحَانَهُ مَا عِنْدَ ذِي الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْأَسْبَابِ الْعَظِيمَةِ، وَحِرْصَهُ عَلَى عَمَلِ الْخَيْرِ.

ثُمَّ اتَّخَذَ طَرِيقَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً، حَتَّى بَلَغَ بَيْنَ سَلْسَلَتَيْنِ جَبَلِيَّتَيْنِ تَحْجِزَانِ مَا خَلَفَهُمَا، كَأَنَّهُمَا سَدَّانِ عَظِيمَانِ، فَوَجَدَ فِي الْمَكَانِ قَوْمًا لَا يَفْهَمُونَ سَوَى

إضاءة

ذَكَرَ الْبَعْضُ أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ هُوَ الْإِسْكَانْدَرُ الْمَقْدُونِيُّ، وَقَالَ آخَرُونَ هُوَ صَعْبُ ابْنِ وَاثِلِ بْنِ حَمِيرٍ مِنَ الْيَمَنِ، وَقِيلَ إِنَّهُ أَفْرِيدُونُ، وَلَا يُوْجَدُ دَلِيلٌ شَرْعِيٌّ أَوْ عِلْمِيٌّ يُعْتَدُّ بِهِ عَلَى أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ، وَلَيْسَ فِي ذِكْرِ اسْمِهِ فَائِدَةٌ أَوْ عِبْرَةٌ.

الْأَظْهَرُ أَنَّ مَوْضِعَ السَّدَّيْنِ فِي نَاحِيَةِ الشَّمَالِ، وَقِيلَ: جَبَلَانِ بَيْنَ أَرْمِينِيَّةَ وَبَيْنَ أَذْرَبِيْجَانَ، وَقِيلَ: هَذَا الْمَكَانُ فِي مَقْطَعِ أَرْضِ التُّرْكِ، وَحَكَى مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ أَنَّ صَاحِبَ أَذْرَبِيْجَانَ أَيَّامَ فَتْحِهَا وَجَّهَ إِنْسَانًا إِلَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ الْخَزَرِ فَشَاهَدَهُ، وَوَصَفَ أَنَّهُ بِنَاءٌ رَفِيعٌ وَرَاءَ خَنْدِقٍ عَمِيقٍ وَثِقِيٍّ مَنِيعٍ، وَذَكَرَ ابْنُ خُرْدَاذِبَةَ فِي كِتَابِ الْمَسَالِكِ وَالْمَمَالِكِ أَنَّ الْوَاتِقَ بِاللَّهِ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ فَتَحَ هَذَا الرَّدْمَ، فَبَعَثَ بَعْضَ الْخَدَمِ إِلَيْهِ لِيُعَايِنُوهُ، فَخَرَجُوا مِنْ بَابِ الْأَبْوَابِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْهِ وَشَاهَدُوهُ، فَوَصَفُوا أَنَّهُ بِنَاءٌ مِنْ لَبْنٍ مِنْ حَدِيدٍ مَشْدُودٍ بِالنُّحَاسِ الْمَذَابِ، وَعَلَيْهِ بَابٌ مَقْفَلٌ، ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ لَمَّا حَاوَلَ الرُّجُوعَ أَخْرَجَهُمُ الدَّلِيلُ عَلَى الْبِقَاعِ الْمَحَازِبَةِ لِسَمَرْقَنْدَ، قَالَ أَبُو الرَّيْحَانَ: مُقْتَضَى هَذَا أَنَّ مَوْضِعَهُ فِي الرُّبْعِ الشَّمَالِيِّ الْغَرْبِيِّ مِنَ الْمَعْمُورَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ.

تفسير مفاتيح الغيب

للفخر الرازي

ظهورُ يأجوجَ ومأجوجَ من علاماتِ السَّاعَةِ الكُبرى، وهم آيَةٌ وابتلاءٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَدْ قَالَ الْبَعْضُ (مَنْ الْقَدَمَاءُ وَالْمُحَدَّثِينَ): إِنَّهُمْ التَّنَّارُ وَالْمَغُولُ، وَقَالُوا هُمْ أَهْلُ الصَّيْنِ، وَالْبَعْضُ قَالَ: إِنَّهُمْ سَيَكُونُونَ مِنْ نَتَائِجِ الْإِسْتِنْسَاحِ وَالتَّلَاعِبِ بِالْجِينَاتِ وَالْخَارِطَةِ الْجِينِيَّةِ، وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ لَهُ دَلِيلٌ شَرْعِيٌّ أَوْ عِلْمِيٌّ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ. فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي مَكَانِ السَّدِّ.

لَعَنَتِهِمْ، وَهَذَا لِعَدَمِ تَوَاصُلِهِمْ وَانْفِتَاحِهِمْ عَلَى النَّاسِ؛ رَبَّمَا لِبُعْدِ الْمَسَافَةِ، أَوْ وَعُورَةِ الْأَرْضِ، قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: إِنَّهُمْ كَانُوا فِي مَنْقَطِحِ بِلَادِ التُّرْكِ مِنْ جِهَةِ أَرْمِينِيَا فِي الشَّمَالِ.

قالوا - وقد نادوا نداءً استغاثيةً: يا ذا القرنين، إنَّ قبائلَ يأجوجَ ومأجوجَ يعيشون في الأرضِ فسادًا، (ومعنى الفسادُ يَحْتَمِلُ كُلَّ مَا يَنْجُمُ عَنِ الْإِعْتِدَاءِ عَلَى الْآخِرِينَ مِنَ السَّرْقَةِ وَالتَّهَبِ إِلَى الْقَتْلِ)، ثُمَّ قَالَوا لذي القرنين: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ يريدون منه أن يغلق الممرَّ بينَ الجبلين الذي يظهرُ منه يأجوجُ ومأجوجُ، مقابلَ أن يجعلوا له أجرًا على ذلك، قال ما آتاني ربي من المالِ والقوَّةِ خيرٌ من الأجرِ الذي تعرضون، لكن أعينوني بالعمالِ والآلاتِ؛ لأبني لكم سدًّا منيعًا من طبقاتٍ بعضها على بعضٍ ﴿رَدْمًا﴾، فقال: أحضروا قطعَ الحديدِ، وجعلَ يضعُ بعضها فوقَ بعضٍ، حتى تساوتَ مع قممِتي الجبلينِ، ثمَّ وضعَ منافخَ النَّارِ عليها، حتى إذا صارتَ محمَّرةً ملتهبةً، أفرغَ عليها النُّحاسَ المذابَ، فالتحمَ الحديدُ بالنُّحاسِ، فلم تقدرْ يأجوجُ ومأجوجُ على تجاوزه أو هدمه، فلما رأى ذو القرنينِ عمله قد حقَّقَ هدفه، ﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ لَأَنَّهُ يردُّ الفسادَ عن عبادِ اللَّهِ ﴿مِنْ رَبِّي﴾ فردَّ الفضلَ إلى اللَّهِ ربِّ العالمينِ، ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدْرِي﴾ وهو قيامُ السَّاعَةِ ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءً﴾ متهدِّمًا مسوَّى بالأرضِ ﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ فوعده آتٍ لا محالة.

أَتَأْمَلُ وَأُفَسِّرُ:

وجدَ ذو القرنينِ عندَ الجبلينِ قومًا ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾، لكنَّهُ عَرَفَ ما يريدونَ وساعدهم. أفسَّرُ ذلكَ.

♦ أَتَوْقَعُ:

أثرَ الانفتاحِ والتَّواصلِ بينَ الأممِ على حياةِ الشُّعوبِ.

♦ أجدُ الفرقَ:

قراءةُ عاصمٍ: "فهلْ نجعلُ لك خَرْجًا"، وقراءةُ ابنِ كثيرٍ: "فهلْ نجعلُ لك خَرْجًا" أجدُ الفرقَ في المعنى:

..... خراجًا:

..... خراجًا:

- أتلوا وحفظوا:

سورة الكهف

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَمَجَّعْنَهُمْ جَمْعًا ﴿١١﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٢﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٣﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَخَذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٤﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٥﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴿١٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُهمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوعًا ﴿١٨﴾ إِن الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٩﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿٢٠﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنفَذَ كَلِمَتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿٢٢﴾

أتعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها	المفردة	تفسيرها
الصُّور	البوق	فَحِطَّتْ	بطلت
أَوْلِيَاءٌ	حلفاء ونصراء	حِوَلًا	تحولًا
ضَلَّ	انحرف عن الصواب	مَدَادًا	حبر الأقلام

وعد الله حقًا:

إن وعد الله آتٍ لا محالة، إنه اليوم الآخر، وزوال السد الذي بناه ذو القرنين من علاماته، وتعرف بخروج يأجوج ومأجوج، يوم يدك السد ويسوي بالأرض بأمر الله تعالى، فيندفعون من وراء السد مثل الموج يضطرب بعضهم ببعض، فيأتون على الأرض كلها لكثرتهم، ويكون ظهورهم من علامات الساعة، ثم ينفخ في البوق، ويحشر الله الخلائق، ويعرض جهنم للمكذبين بكل أهوالها، فيستعرضونها جبرًا لا اختيارًا، وهو جزء من عذابهم، أولئك الذين عاندوا فطرتهم فأعموا أعينهم، وألغوا سمعهم، وأصروا على تكذيبهم، فاستثقلوا ذكر الله ونفروا عنه، فعبدوا أهواءهم، فهل ظنوا أن ينفعهم ما عبدوه من مخلوقات الله، ويمنع عنهم العذاب؟

والجوابُ لا، فجهنَّمُ لهم بالمرصادِ، ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ الَّذِينَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَسْتَحِقُّونَ الثَّوَابَ، وَيُظَنُّونَ أَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَهُمْ يَعصُونُهُ، وَكذَّبُوا الرُّسُلَ وَتَرَكُوا سَنَّتَهُمْ وَاسْتَخَفُّوا بِهِمْ؛ اتِّبَاعًا لِأَهْوَائِهِمْ وَشَهَوَاتِهِمْ، لَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُمْ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا سَيِّئَاتُهُمْ، فَلَا قِيَمَةَ وَلَا وَزْنَ لَهُمْ، بَلْ عَذَابُ جَهَنَّمَ لَهُمْ، وَيُحْبَطُ الْعَمَلُ أَمْرَانِ: فَسَادُ الْعِتْقَادِ، وَالْمِرَاءَةُ.

أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، فَلَهُمْ أَعْلَى الْجَنَانِ (جَنَاتُ الْفَرْدُوسِ) بِنَعِيمِهَا الْمَقِيمِ، مَقِيمُونَ فِيهِ لَا يَرِيدُونَ بَدَلًا عَنْهُ، وَفَازُوا بِالْخُلُودِ فِيهَا.

وَكَمَا بَدَأَتِ السُّورَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَذِكْرِ نِعْمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْهُدَى وَالتَّوْرِ الْعَظِيمِ، يَبِينُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ هِدَاةً وَكَلِمَاتِهِ لَا تَنْتَهِي، وَلَوْ كَتَبَ الْكُتَّابُ كَلَامَ اللَّهِ، وَكَانَ مَدَادُهُمْ مَاءَ بَحَارِ الدُّنْيَا بَلْ وَضِعْفَهَا، لَانْتَهَتْ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ اللَّهِ تَعَالَى، فَكَلَامُهُ غَيْرُ مَتْنَاهُ - سُبْحَانَهُ.

فَلَمَّا بَيَّنَّ كَمَالَ كَلَامِهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَمَرَ نَبِيَّهُ بِسُلُوكِ التَّوَاضُعِ، ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ﴾ لَا أَمْتَازَ عَنْكُمْ بِشَيْءٍ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، وَهَذَا أَهْمُ مَا بُعِثَ لِأَجَلِهِ ﷺ؛ تَوْحِيدَ اللَّهِ وَالسَّعْيَ لِمَا فِيهِ النَّجَاةُ عِنْدَ لِقَائِهِ سُبْحَانَهُ، فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ، وَالرَّجَاءُ هُوَ الْأَمَلُ وَظَنُّ الْمَنَافِعِ الْمَوْصِلَةِ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ، أَسَاسُهُ أَوَّلًا: تَوْحِيدَ اللَّهِ وَالبَعْدُ عَنِ الشَّرْكِ، وَثَانِيًا: الْاِشْتِغَالَ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ. وَكَيْ يَكُونَ الْعَمَلُ صَالِحًا لَا بَدَلُ لَهُ مِنْ شَرْطَيْنِ؛ أَنْ يَكُونَ خَالصًا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكُونَ مُتَقَنَّأً، وَبِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ يَحَقِّقُ الْإِنْسَانُ رِسَالَتَهُ الَّتِي خُلِقَ مِنْ أَجْلِهَا؛ عِبَادَةَ اللَّهِ وَعِمَارَةَ الْأَرْضِ.

◆ أَسْتَدِلُّ:

مِنْ خِلَالِ الْمَوَاقِفِ الَّتِي مَرَّتْ فِي الْقِصَّةِ، أَسْتَخْرِجُ دَلِيلًا عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ.

◆ أَلْخُصُّ:

أَثَرَ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ عَلَى حَيَاةِ الْمَجْتَمَعَاتِ.

أنظّم معلوماتي



ذو القرنين الرجل الصالح

أهدافه

.....

.....

.....

.....

.....

أعماله

.....

.....

.....

.....

.....

أنشطة الطالب

أجيبُ بهفردني:

أولاً:

1 ما دلالة قوله تعالى: ﴿وَأَنِيتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيًّا فَاتَّبَعِ سَبِيًّا﴾؟

.....

.....

2 ما دلالة قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِنَّمَا أَنْ تَنْخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾؟

.....

.....

3 ما دلالة قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾؟

.....

.....

ثانيًا: اذكر شروط العمل الصالح.

.....

.....

.....

ثالثًا: بين أساس الرجاء بالله تعالى.

.....

.....

رابعًا: علل؛ جعل الله الأنبياء -عليهم السلام- بشرًا.

.....

.....

أثري خبراتي



ابحث: صمم عرضًا تقديميًا عن دور العمل التطوعي في الحفاظ على البيئة.

أقيّم ذاتي



م	جانبُ التعلُّمِ	مستوى تحقُّقه		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	أحرصُ على حفظ الآياتِ الكريمةِ.			
2	أشاركُ في الأعمالِ التطوعيَّةِ الرِّسميَّةِ.			
3	أستطيعُ أن أوظِّفَ معاني الآياتِ في حوارٍ.			
4	أحرصُ على التَّواصلِ مع النَّاسِ.			
5	أطبِّقُ أحكامَ التَّلاوةِ.			

التسامح



أتعلم من
هذا الدرس أن

- ◀ أشرح مفهوم التسامح.
- ◀ أدلل على التسامح بمواقف من حياة رسول الله ﷺ وصحابته رضي الله عنهم.
- ◀ أوضح مظاهر التسامح بين الناس في الحياة.
- ◀ أستنتج أهمية التسامح للفرد والمجتمع.
- ◀ أؤيد مواقف التسامح، وأعارض مواقف العنف والتشدد.

أبادر لأتعلم



قال رسول الله ﷺ:

«رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى». (ابن ماجه)

أناقل وأستنتج:

1 القيمة الأخلاقية التي يدعونا الرسول ﷺ للتخلي بها في السوق وفي سائر المعاملات الاقتصادية.

2 أثر التخلي بوصية الرسول ﷺ على اقتصاد الدول.

◆ مفهوم التسامح في الإسلام:

حثَّ الإسلام على التَّحليِّ بالتَّسامحِ مع النَّاسِ في جميعِ مجالاتِ الحياة؛ ليقيمَ مجتمعًا متماسكًا ومتربطًا، وإن لم يصرِّح القرآن الكريم بلفظِ التَّسامحِ، إلا أنَّه أوردَ من الألفاظِ ما يقاربُها ويترجمُها إلى واقعٍ إسلاميٍّ مطلوبٍ، ومنها:

﴿الرَّحْمَةُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنْ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَأْتِ بِدَلِيلٍ لَآتِيَنَّكُمْ مِنَ اللَّهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾﴾ [آل عمران: 159].

﴿والعفو. قَالَ تَعَالَى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾﴾ [الأعراف: 199].

﴿الحوار والمجادلة بالحسنى. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾﴾ [العنكبوت: 46].

﴿الإحسان للآخرين. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾﴾ [القصص: 77].

وبهذا نجد أنَّ التَّسامحَ لا يقتصرُ على الجانبِ الاجتماعيِّ، وإنما يتعداهُ ليشملَ جميعَ مجالاتِ الحياةِ الاقتصاديَّةِ والسياسيَّةِ، وحتى الفكريةِ، فالتَّسامحُ بالمفهومِ العامِّ هو: اللينُ والسُّلمُ والرَّحمةُ، ونبذُ العنفِ، والسَّماحةُ في التَّعاملِ مع الآخرينَ، وقبولُ اختلافِهمِ معنا، وعدمُ إكراهِهمِ على شيءٍ.

وقد أعلنَ ديننا الحنيفُ منذُ بدايةِ نزوله أنَّ التَّسامحَ من القيمِ والمبادئِ الأساسيَّةِ التي يُستندُ إليها في نشرِ رسالتهِ للنَّاسِ، فقد كانَ إرسالُ النَّبِيِّ ﷺ رحمةً وسلامًا للعالمينَ، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾. [الأنبياء: 107]

◆ أتأمل وأستنبط:

وجه الاستدلال بالآيات التالية على التسامح:

1 قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾. [النحل: 125]

2 قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الدِّينِ لَمْ يُقِنَّاكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجْكُم مِّن دِينِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾.

[الممتحنة: 8]

الرَّسُولُ ﷺ قَدَوْتُنَا فِي التَّسَامُحِ:

وَأَبَاؤُكُمْ عَلَى حَقِّهِمْ

نَبِيْنَا ﷺ مَثَلُنَا الْأَعْلَى فِي التَّسَامُحِ مَعَ
الْآخِرِينَ، فَكَانَ ﷺ مُتَسَامِحًا مَعَ الْمُسْلِمِينَ
وغيرِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَدْ وَصَفَتْهُ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا حِينَ سُئِلَتْ عَنْ خُلُقِهِ ﷺ بِقَوْلِهَا:

«لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَحَابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ».

(رواه الترمذي)

كَانَ مِنْ أَوَّلِ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا حِينَمَا هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ كِتَابَةُ صَحِيفَةِ الْمَدِينَةِ؛ كَيْ يَنْظُمَ
العِلاَقَاتِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَسُكَّانِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَغَيْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَتْ هَذِهِ الصَّحِيفَةُ بِمِثَابَةِ أَوَّلِ دَسْتُورِ
فِي التَّارِيخِ، وَقَدْ نَجَحَ فِي حِمَايَةِ حُقُوقِ الْأَفْرَادِ، وَإِرْسَاءِ مَبْدَأِ التَّسَامُحِ وَالْعَدَالَةِ بَيْنَ الْجَمِيعِ فِي الْمَدِينَةِ، وَظَلَّتْ
هَذِهِ الْوَثِيقَةُ شَاهِدًا عَظِيمًا عَلَى عِظَمَةِ الْإِسْلَامِ فِي نَشْرِ قِيمِ التَّسَامُحِ بَيْنَ الْأَفْرَادِ.
وَلَقَدْ عَامَلَ رَسُولُنَا الْكَرِيمُ ﷺ أَسْرَى بَدْرٍ مُعَامَلَةً حَسَنَةً، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ،
فَكَانُوا يُفَضِّلُونَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي طَعَامِهِمْ، وَعِنْدَمَا اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي شَأْنِهِمْ، أَشَارَ بَعْضُهُمْ
أَنْ يُقْتَلُوا كَمَا فَعَلَ بِهِمْ فِي مَكَّةَ، وَأَشَارَ الْبَعْضُ الْآخَرَ بِالْفِدْيَةِ -مَبْلَغٌ مِنَ الْمَالِ يَدْفَعُهُ الْأَسِيرُ مُقَابِلَ إِطْلَاقِ سِرَاحِهِ-
فَأَخَذَ ﷺ بِالْفِدْيَةِ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ فِدَاءَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الْقِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ أَنْ يَعْلَمَ كُلُّ مِنْهُمْ عَشْرَةَ مِنْ أَطْفَالِ الْمُسْلِمِينَ
الْقِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ. فَأَيُّ عَفْوٍ هَذَا؟! وَأَيُّ تَسَامُحٍ؟!

♦ أَتَأَمَّلُ وَأُكْتَشِفُ:

مَرَّتْ بِالنَّبِيِّ ﷺ جَنَازَةٌ فِقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا جَنَازَةٌ يَهُودِيٌّ! فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ نَفْسًا». (رواه البخاري)

1 القيم التي نتعلمها من الحديث السابق.

2 دور كل منا تجاه أصحاب الأديان الأخرى.

◆ أَعْلُنْ:

تضمّنت صحيفة المدينة ما يقاربُ من اثنين وخمسينَ بنداً، سبعةً وعشرونَ بنداً مرتبطةً بالعلاقة بين المسلمين وأصحاب الأديان الأخرى.

◆ أتعاونُ وأبحثُ:

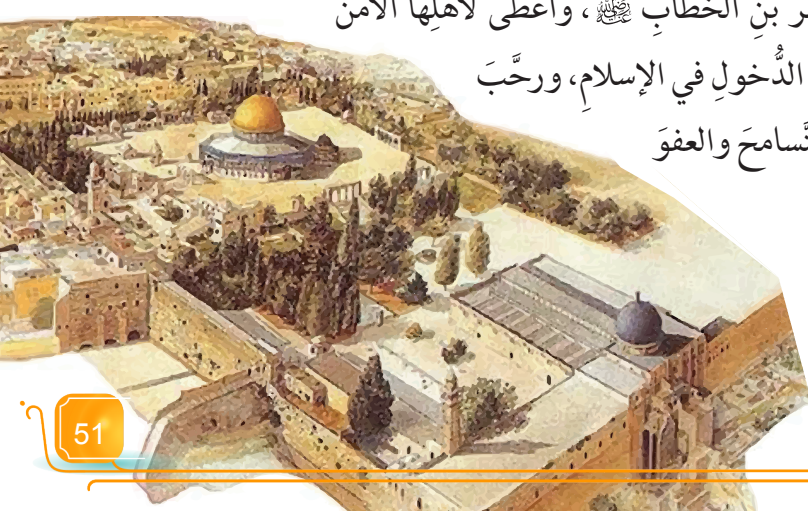
بالاشتراك مع زملائي، أبحث في شبكة الإنترنت عن قصّة الرسول ﷺ مع الرجل الذي كان يرمي القاذورات في طريقه، مبيّناً القيم التي تعلّمناها من القصّة.

◆ نعاذجُ من تسامح السابقين:

لقد كان للتسامح دورٌ كبيرٌ في تقدّم المسلمين في مختلف المجالات على مرّ العصور منذ أيام الرسول ﷺ وحتى اليوم، فكثيراً ما أمر رسولنا الكريم أصحابه رضوان الله عليهم بمعاملة الناس على اختلاف أجناسهم وألوانهم وأديانهم بالرفق والرحمة، لا بالشدة أو العنف، فضربوا بذلك أروع الأمثلة في التسامح مع أهل البلاد التي نشروا فيها الإسلام، ومن ذلك:

عندما تمّ فتح بيت المقدس في عهد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذهب ليتسلّم مفاتيحه، أعطى لأهله الأمن والأمان على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم، وأمر ألاّ تهدم كنائسهم، ولا يبتقص منها ولا من خيرها شيء، ولا يكرهون على دينهم؛ لذلك استقبله القساوسة بحفاوة، وطلبوا منه زيارة الكنيسة، وجلس معهم.

لقد فتح عمرو بن العاص رضي الله عنه مصر في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأعطى لأهلها الأمن والأمان على أنفسهم وكنائسهم، ولم يكره أحدًا على الدخول في الإسلام، ورحّب الأقباط بالفتح الإسلامي لمصر؛ لأنهم وجدوا فيه التسامح والعفو والرحمة.



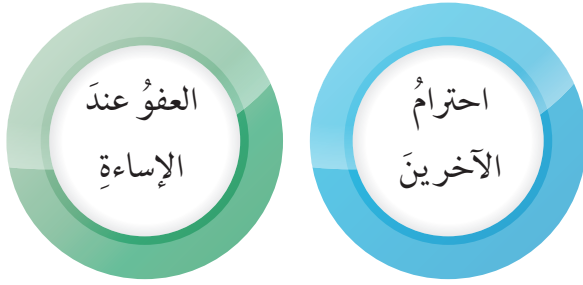
أردُّ بالحجَّةِ العقلية:

◇ على من يتَّهم الإسلام بأنه دينٌ عنيفٌ وتشدُّدٍ.

◇ قيم التسامح في حياتنا:

هناك بعض القيم التي ينبغي أن يلتزم بها كلُّ منا؛ ليكون متسامحاً في حياته، وهي:

أولاً: احترام الآخرين:



يُعدُّ احترامنا للآخرين، ومراعاتنا لحقوقهم الكاملة -مهما اختلفوا معنا في اللونِ أو الدينِ أو العرقِ - من مظاهر التسامح في حياتنا، يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: 108]. وقد كان رسولنا ﷺ أكثر من يحترم الآخرين من المسلمين وغير المسلمين، فلقد خاطب ﷺ ملك الروم قائلاً: (من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم)، ولم يسبه ولم يدعه بما يسيء إليه، بل أنزله المكانة التي هو فيها رغم أنه على غير دينه، كما أنه استقبل وفد نصارى نجران بحفاوة، وأنزلهم في خير بقاع الأرض عند المسلمين وهو المسجد، وقام بنفسه على خدمتهم وضيافتهم.

ثانياً: العفو عند الإساءة:

يُعدُّ العفو من أهم مظاهر التسامح بين البشر في معاملاتهم اليومية، وقد أوصانا الله تعالى كثيراً بالعفو عن الناس؛ إذ يقول تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: 199]، ويقول تعالى: ﴿فَاعْفُواْ وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ﴾ [البقرة: 109].

لقد كان لنا في رسول الله ﷺ الأسوة الحسنة في العفو، فمن مواقف التي تفيض حلماً وسماحةً حينما فتح مكة؛ إذ قال ﷺ لمن آذوه وأخرجوه من بلده: «يا معشر قريش ما تظنون أنني فاعل بكم؟» قالوا: خيراً، أخ كريم،

وابنُ أخِ كريمٍ، قال: «فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته»: ﴿لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [يوسف: 92] «أذهبوا فأنتم الطلقاء» (رواه الأزرقي في أخبار مكة ج 2/ ص 221)؛ ليعلنَ أمامَ الناسِ جميعاً أنَّ الإسلامَ لم يكنْ أبداً - ولنْ يكونَ- دينَ عنفٍ وإرهابٍ، وإنما هو دينٌ تسامحٍ ورحمةٍ للعالمينَ، على اختلافِ أجناسِهِمْ وألوانِهِمْ وأديانِهِمْ.

♦ أتعاون وأطبّق:

بالتعاونِ معِ مجموعتي أبين كيفَ أتمثّلُ خُلقَ التسامحِ معِ كلِّ ممّا يلي:

معلمي:	جارِي غيرِ المسلم:
والدي:	عاملِ النّظافةِ غيرِ المسلم:

♦ أنقد وأعلّل:

1 يعتقد بأن رأيه دائماً الأفضل ولا يقبل رأي الآخرين.

2 أميز: بين، معنى كلِّ ممّا يأتي:

العفو	الصّحح
-------	--------

أدلل:

على اتّباعِ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ لمبدأِ التسامحِ ونبذها مظاهرَ العنفِ في علاقاتها الداخليّةِ والخارجيّةِ معِ دولِ العالمِ.

أهقيّةُ التسامحِ في حياتنا:

التسامحُ من أسبابِ دخولِ الجنّةِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: 134]، كما أنّهُ السَّبيلُ إلى الرّفعةِ والمنزلةِ العالِيَةِ عندَ اللهِ تعالى، قالَ ﷺ: «ما نقصتُ صدقةً من مالٍ، وما زادَ اللهُ عبداً بعفوٍ إلاّ عزّاً» (رواه مسلم). وبالعفوِ ينالُ المسلمُ مرضاةَ اللهِ وعفوهُ يومَ القيامةِ، يقولُ اللهُ تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَفُّواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التّغابن: 14].

وهو يطهر النفس البشرية من الحقد والحسد، ويؤلف بين قلوب الناس؛ فالمتسامح يحبُّ الناس ويألفونهُ ويطمئنون إليه، وبالتالي يتحقَّق التماسك بين أفراد المجتمع، ويعمُّ بسببهِ الأمن والسلام في المجتمعات، ونحن في دولة الإمارات العربية المتحدة نعدُّ من أسعدِ شعوب العالم؛ لأننا نعيش في ظلِّ قيادةٍ حكيمةٍ تتمثلُ خلقُ التسامح في كلِّ مجالات الحياة ومع جميع الناس داخل الدولة وخارجها.

◆ أتوقعُ:

النتائج الإيجابية التي ستعودُ على الفرد والمجتمع من تسامح كلِّ ممَّا يلي:

- ◀ الزميل مع زميله:
- ◀ الأب مع ابنه:
- ◀ المعلم مع طلابه:
- ◀ المسلم مع جاره غير المسلم:

◆ أتعاونُ وأستنتجُ:

◀ الآثار السلبية للعنف مع الآخرين على الفرد والمجتمع.



«أكبر نصيحة لأبنائي البعد عن التكبر، وإيماني بأن الكبير والعظيم لا يُصغَرُهُ ولا يُضعِفُهُ أن يتواضع ويحترم الناس أكثر ممَّا يحترمونه».

زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله

أثر العنف على المجتمع

أثر العنف على الفرد

.....

.....

.....

.....

.....

.....

من الوسائل التي تعين على التسامح:

- 1 مجاهدة النفس الأمانة بالسوء بعدم التسرع وكظم الغيظ.
- 2 صحبة الأخيار. قال الله تعالى: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الرُخْف: 67].
- 3 أن يدرك نفسه بأن الجزاء من جنس العمل. قال تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: 40].
- 4 الاستقامة على طاعة الله تعالى التي تبعث على التسامح مع الناس جميعاً.

5 أن يفكر الفرد في أصل خلقه بأنه خلق من تراب، وأن مردّه إلى التراب ثم يحاسبه الله تعالى على أعماله. قال تعالى: ﴿بِأَيُّهَا النَّاسُ إِن وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَلَا تَعْرَتَكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ [فاطر: 5].

6 أن يتدارس الفرد سيرة الرسول ﷺ سيّد المتسامحين، وصحابته رضوان الله عليهم، والصالحين الذين عرفوا بالتسامح.

♦ أتعاون وأعدّد:

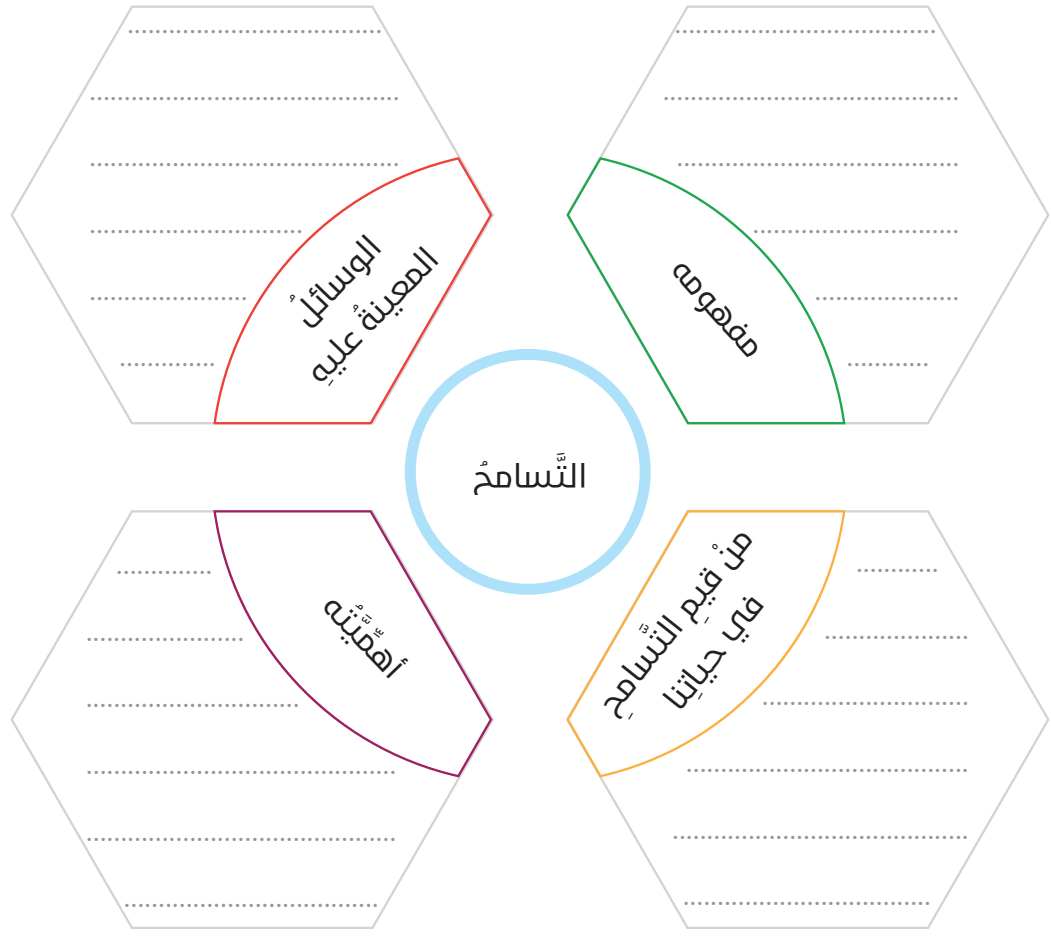
◀ وسائل أخرى تعين على التسامح.

.....

.....

أنظّم مفاهيمي

أكمل المخطط المفاهيمي التالي:



أنشطة الطالب

أجيبْ بهفردِي:

أولًا: أجيبْ بهفردِي:

1 كيف ستصرفُ في المواقفِ التاليةِ مع التعليلِ:

◀ أخطأَ صديقُكَ في حقِّكَ؟

◀ طلبَ منك أحدُ زملائِكَ من غيرِ المسلمينَ مساعدتهِ في الدراسةِ؟

2 ما الذي تتوقَّعُ حدوثه لو تسامحَ كلُّ فردٍ منَّا مع الآخرِ؟

3 ما القيمُ التي تحثُّنا عليها كلُّ آيةٍ من الآياتِ التاليةِ:

◀ قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: 256].

◀ قال تعالى: ﴿وَلَا تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: 46].

♦ ثانيًا: أثري خبراتي:

1 اكتبْ حوارًا مسرحيًا بعنوانِ: (اعفُ عمنَّ أساءَ إليك)، ثمَّ أعرضه على زملائِكَ.

2 ابحثْ عن وثيقةِ الأخوةِ الإنسانيةِ التي وقَّعتْ في دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ في عامِ التَّسامحِ 2019، وقمَّ بتصميمِ عَرَضِ تقديميٍّ تُدخِّصُ فيه خَمَسَةً من القيمِ الأخلاقيَّةِ والإنسانيَّةِ التي تؤكدُ عليها الوثيقةُ ثمَّ أعرضه على زملائِكَ في الصَّفِّ.

أقيّم ذاتي



م	جانبُ التعلُّمِ	مستوى تطبيقي		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أُلقي السَّلَامَ على مَنْ ألتقي بهِ، وإن لم أكنُ أعرفُهُ.			
2	أحترمُ دينَ زملائي غيرِ المسلمينَ، ولا أتعرضُ لهمُ بسوءٍ.			
3	أعفو عمَّنُ أساءَ إليَّ وأسامحُهُ.			
4	أسألُ عن أحوالِ زملائي وجيراني من المسلمينَ وغيرِ المسلمينَ.			
5	أعتذرُ لمن أخطأتُ في حقِّه.			
6	أبدي رغبةً صادقةً في مساعدةِ زملائي وأهلي.			
7	أقبلُ مَنْ يخطئُ في حقِّي بالمعاملةِ الطَّيِّبةِ.			

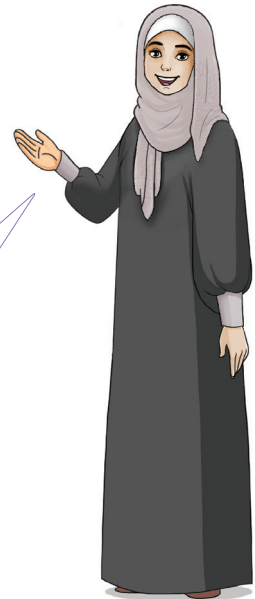
أقرأ العبارةَ التَّالِيَةَ وأُكْمِلُ وفق النَّمطِ:

أضعُ بضمّتي



◀ أتسامحُ مع جميعِ النَّاسِ وإن اختلفنا في الدِّيانةِ أو الرَّأيِ؛
لأساهمَ في الحفاظِ على ترابطِ مجتمعي وقوّتهِ.

◀
.....
.....



الجهاد في سبيل الله (1)



أتعلم من
هذا الدرس أن

- أوضح مفهوم الجهاد.
- أحدّد أنواع الجهاد.

- أحلّل مقاصد أنواع الجهاد.
- أبيّن أدوات كل نوع.

أبدرُ لأتعلّم



مرَّ على النَّبِيِّ ﷺ رجلٌ فرأى الصَّحَابَةَ من جَلَدِهِ ونشاطِهِ فقالوا: يا رسولَ اللهِ، لو كان جَلَدُهُ ونشاطُهُ في سبيلِ اللهِ! (يعنون الجهاد)، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ كانَ خرجَ يسعى على ولدهِ صِغارًا فهوَ في سبيلِ اللهِ، وإنَّ كانَ خرجَ يسعى على أبوينِ شيخينِ كبيرينِ فهوَ في سبيلِ اللهِ، وإنَّ كانَ خرجَ يسعى على نفسهِ يعفُّها فهوَ في سبيلِ اللهِ، وإنَّ كانَ خرجَ يسعى رياءً ومُفاخرَةً فهوَ في سبيلِ الشَّيْطَانِ.

إضاءة

◆ أقيم:

قال جَاهِمَةُ السُّلَمِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أتيتُ النَّبِيَّ ﷺ فقلتُ:

يا رسولَ اللهِ؛ إنِّي كنتُ أردتُ الجِهَادَ مَعَكَ أبتغي بذلكَ وجهَ اللهِ والدارَ الآخرةَ.

قال ﷺ: «ويحك! أحيّة أمك؟»
قلتُ: نعم يا رسولَ اللهِ. قال ﷺ:
«ويحك الزم رجلها فثم الجنة».

(ابن ماجه)

بناءً على معنى الحديث الشريف، وبالحوار والنقاش مع مجموعتي أقيم الحالة الآتية:

طالب يذهب إلى مدرسته طلباً للعلم، وليبتعد عن نفسه الجهل، ويخدم نفسه ومجتمعه، ويساهم في رفعة وطنه.



◆ مفهوم الجهاد في سبيل الله:

الجهاد لغةً: هو بذل الجهد، والجهد إفراغ ما في الوُسع والطاقة لإنجاز شيء ما. وفي الاصطلاح: للجهاد معنى عام وآخر خاص؛ فالمعنى العام: بذل الجهد بإفراغ ما في الوسع والطاقة في جميع وجوه الخير، والميادين المشروعة. والمعنى الخاص: القتال في سبيل الله تعالى تحت راية ولي الأمر.

◆ أبيّن:

◀ مفهوم ولي الأمر في الوقت الحاضر.

◆ أنواع الجهاد بالمعنى العام:

أولاً: جهاد النفس والشيطان:

مدخل الشيطان على الإنسان هو الهوى والشهوات، ومحل ذلك كله النفس البشريّة؛ حيث يزين لها الشيطان الشهوات، فتستجيب له، وتولد في الجسم رغبة هائلة وضاغطة على صاحبها ليقع في الشهوات؛ لذلك نجد أنه لا يكاد جهاد النفس والشيطان ينفصلان، قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَأُزِينَ لَهَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر: 39]، وماذا يزين لهم الشيطان؟ قال تعالى: ﴿ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبِّ الشَّهَوَاتِ ﴾ [آل عمران: 14]، أي: زينت في نفوسهم، والنفس إذا تعلقت بشهوة ألحّت في طلبها كلما حانت فرصة لذلك، ولا تنتقل إلى غيرها حتى تحصل عليها، كالإدمان وغيره، في حين أنّ الإنسان إذا تنبّه لوسوسة الشيطان فذكر الله تعالى، وسوس له الشيطان معصيةً غيرها.

وقد تهون النفس على صاحبها فعل المعصية، وهذه هي النفس الأمّارة، فتمني صاحبها تارةً بالتوبة وبمغفرة الله تعالى، وتارةً بطول الأجل بما يكفي للاستغفار والعمل الصالح، وتارةً بأنه يفعل أقلّ ممّا يفعل الآخرون. أمّا كلّ هذه التسهيلات يحتاج الإنسان إلى عزيمة راسخة، وجهد دائم للنجاة من السقوط بالمعاصي، وهذه مسؤوليته كلّ شخص بعينه، عن نفسه وعمّن ولاة الله تعالى مسؤوليتهم قال تعالى: ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ [الحج: 78] قال ابن المبارك رحمه الله: هو مجاهدة النفس والهوى وهو حقّ الجهاد.

◆ أَحْلَلْ:

أتأمل العبارة التالية وأكمل الجدول الذي يليها.
 ◀ لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الإصرار.

معنى (كبيرة):

دلالة (الاستغفار):

أثر العبارة في جهاد النفس والشيطان:

حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ:

للشَّيْطَانِ حَبَائِلُ كَثِيرَةٌ، يَسْتَعْمِدُهَا لِلإِيقَاعِ بِبَنِي آدَمَ، وَإِضْلَالِهِمْ عَنِ الْحَقِّ، حَسَدًا مِنْهُ وَرَغْبَةً فِي الْإِنْتِقَامِ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ، مِنْهَا:

◀ الوسوسة: قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى﴾ [طه: 120].

◀ نشرُ العداوةِ والبغضاءِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [المائدة: 91].

◀ الصَّدُّ عَنِ دِينِ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَصُدُّكُمْ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ﴾ [المائدة: 91].

◀ قَتْلُ النَّفْسِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيُرِدُّوهُمْ وَيَلْبَسُوا عَلَيْهِمُ دِينَهُمْ﴾ [الأنعام: 137].

◀ تدميرُ الأخلاقِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 268].

حَقِيقَةُ جِهَادِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ:

جِهَادُ النَّفْسِ يَكُونُ لِهَدَايَتِهَا وَثَبَاتِهَا عَلَى الْحَقِّ، فَهوَ لَا يَعْنِي صِرَاعَ الذَّاتِ وَتَحْطِيمَهَا، وَالْبُلُوغَ بِهَا إِلَى دَرَجَةِ الْاِكْتِنَابِ، وَاعْتِزَالِ النَّاسِ وَالْحَيَاةِ كُلِّهَا، وَلَا هُوَ شَحْنُ النَّفْسِ الدَّائِمِ بِالْكَرَاهِيَةِ وَالْحَقْدِ؛ فَكُلُّ هَذَا يَجْعَلُ النَّفْسَ خَاوِيَةً مِنَ الْخَيْرِ، عَاجِزَةً عَنِ إِصْبَالِهِ لِلْآخِرِينَ، وَفَاقِدُ الشَّيْءِ لَا يَعْطِيهِ؛ بَلْ غَايَةُ هَذَا الْجِهَادِ تَحْقِيقُ السَّعَادَةِ لَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَجَعْلُهَا نَفْسًا إِجَابِيَّةً قَادِرَةً عَلَى الْقِيَامِ بِمَا خُلِقَتْ لَهُ عَلَى خَيْرِ وَجْهِ؛ مِنْ خِلَالِ حَمْلِهَا عَلَى حَبِّ الْخَيْرِ وَعَمَلِ الْخَيْرِ، وَكَفِّ الْأَذَى، وَالبَعْدِ عَنِ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ الَّتِي يَبْثُهَا الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ، وَالسَّبِيلُ إِلَى ذَلِكَ تَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَمْ يَكْرَهُ وَلَمْ يَحْقُدْ يَوْمًا عَلَى أَحَدٍ، فَهَا هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِمَلِكِ الْجِبَالِ:

«أرجو أن يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ، لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» (البخاريُّ)، يقصدُ مَنْ آذَوْهُ وَعَادَوْهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، يريدُ لَهُمُ الحَيَاةَ وَأَنْ يُنْجَبُوا وَيَتَكَاثَرُوا، لَا أَنْ يَمُوتُوا، وَكَانَ مُلْكُ الْجِبَالِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَدْ قَالَ لَهُ: «إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ فَعَلْتُ» (البخاريُّ) (أي الجبلين)، فبِئْسَ أَمْرُهُمْ بِلِحْظَةٍ، لَكِنَّهُ ﷺ جَاءَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِنَفْسٍ مَطْمَئِنَّةٍ رَاضِيَةٍ مَرْضِيَّةٍ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: 128].

طرق جهاد النفس والشيطان:

- ◀ حَمَلُ النَّفْسِ عَلَى الْعِبَادَاتِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ابْتَغَاءَ الصَّالَاةِ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت: 45].
- ◀ الاستعاذة: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَزْعَمَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: 200].
- ◀ الصَّبْرُ وَالِدُّعَاءُ: قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: 8].

♦ أَوْضَحْ:

◀ دور فريضة الصَّومِ في جهادِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ.

♦ أَدَوِّنْ:

◀ طريقاً آخرَ لجهادِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ.

ثانياً: جهادُ المنافقين والكفار:

والمقصودُ هنا المعنى العامُّ للجهادِ، إِنَّهُ جِهَادُ الْكَلِمَةِ؛ حَيْثُ يَقُومُ عَلَى الْحَوَارِ بِالْأَدَلَّةِ وَالْإِقْنَاعِ، وَإِبْلَاغِ الدَّعْوَةِ وَالرَّدِّ عَلَى أَسْئَلَةِ النَّاسِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: 52]، أَي بِالْقُرْآنِ، وَهَذِهِ مَهْمَةٌ عَظِيمَةٌ يَقُومُ بِهَا أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْإِقْتِدَارِ، مِنْ خِلَالِ حَوَارٍ عِلْمِيٍّ حَضَارِيٍّ، وَبَعِيدًا عَنْ أَيِّ إِكْرَاهٍ أَوْ تَشْنُجٍ، فَلَا يُفْضِي إِلَى صِرَاعٍ أَوْ عِدَاءٍ بَيْنَ النَّاسِ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ مِنْ جِهَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَذَا شَأْنُهُمْ دَائِمًا، فَنَهَايَةُ حَوَارِ نَبِيِّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ مَعَ أَبِيهِ: ﴿قَالَ سَلِّمْ عَلَيْهِ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [مريم: 47]، وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ نُوْحٌ ﷺ ظَلَّ يَدْعُو وَلَدَهُ - حَتَّى اللَّحْظَةِ الْأَخِيرَةِ - إِلَى النَّجَاةِ وَيُنَادِيهِ: ﴿بَنِيَّ أَرْكَبْ مَعَنَا﴾ [هود: 42]، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ ﷺ ظَلَّ يَدْعُو عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ حَتَّى آخِرِ لِحْظَةٍ، وَظَلَّ عَلَى تَوَاصُلٍ مَعَهُ، فِي حِينِ أَنْ فَرَعُونَ حَاوَلُوا النَّيْلَ مِنْ مُوسَى ﷺ، فِي نَهَايَةِ حَوَارِهِمَا، وَهَذِهِ نَهَايَةُ غَيْرِ طَبِيعِيَّةٍ لِلْحَوَارِ.

♦ أستنتج:

« أتأمل الآية الكريمة وأستنتج منها أدوات الحوار مع الآخرين.
قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُمْ بِلَاتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: 125].

♦ حقيقة جهاد المنافقين والكفار (بالمعنى العام):

يقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: 107]، قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: (مَنْ تَبِعَهُ كَانَ لَهُ رَحْمَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ عَوفِي مِمَّا كَانَ يُبْتَلَى بِهِ سَائِرُ الْأُمَّمِ مِنَ الْخَسْفِ وَالْمَسْخِ وَالْقَذْفِ) الطبري 18/552. فقد جاء ﷺ لينقل النَّاسَ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ إِلَى رِضَاهُ، وَمَنْ النَّارِ إِلَى الْجَنَّةِ، إِذْ فَقَدْ جَاءَ لِلْحَيَاةِ وَلَمْ يَأْتِ لِلْمَوْتِ وَالْهَلَاكِ، فَدَعَا النَّاسَ وَحَاوَرَهُمْ، وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ، وَكَتَبَ الْكُتُبَ؛ سَعِيًّا فِي نَجَاةِ الْبَشَرِيَّةِ وَسَعَادَتِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ، وَكَمْ عَفَا وَسَامَحَ وَأَحْسَنَ لِمَنْ آذَاهُ، فَلَمْ يَنْتَقِمْ وَلَمْ يَعَامَلْ بِالْمِثْلِ، وَالْيَوْمَ نَجَدُ أَكْثَرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ سَكَانًا، قَدْ أَسْلَمَ أَجْدَادُهُمْ بِالدَّعْوَةِ وَالْمَعَامَلَةِ الْحَسَنَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ، وَقَدْ أَقْسَمَ ﷺ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَّكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ» (البخاري)، فتأمل عظمة هذا الدين وعظمة رسوله ﷺ.

كَانَ الْمُنَافِقُونَ يَعِيشُونَ فِي الْمَدِينَةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْرِفُهُمْ، وَلَمْ يَقْتُلْ أَحَدًا مِنْهُمْ، حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَنْشُرْ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى الْمَلَأِ، بَلْ أَوْدَعَهَا عِنْدَ كَاتِمِ سِرِّهِ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ﷺ الَّذِي لَمْ يَخْبُرْ عَنْهَا أَحَدًا، حَتَّى بَعْدَ وَفَاةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، حَفِظًا لِلسَّلَامِ الْاجْتِمَاعِيِّ وَالْمَصَالِحِ الْعَامَّةِ، فَكَانَتْ أَوْلَوِيَّتُهُ ﷺ إِنْقَاذَ النَّاسِ وَفَلَاحَهُمْ، وَهَذَا هُوَ الْخَيْرُ الْحَقِيقِيُّ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَعْظَمُ أَجْرًا.

♦ استقصي:

حاور عبد الله صديقًا له بالعلم والمنطق، فافتتح صديقه وأسلم:
« أكتب أكبر عددٍ ممكنٍ من أوجهِ الثَّوابِ والأجرِ التي فازَ بها عبدُ اللهِ.

قال ﷺ:

«إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعِلِهِ».

ورد في سنن الترمذي - أبواب العلم - برقم: (2718).

طرق جهاد الكفار والمنافقين (الجهاد بالمعنى العام):

- ◀ الحوار بالأدلة العلمية والمنطقية.
- ◀ الرد على الشبهات وبيان زيفها بالحجج القاطعة.
- ◀ توضيح حقيقة الإسلام، وإزالة الغموض عنها؛ تجنباً لسوء الفهم من قبل الباحثين والدارسين وغيرهم.
- ◀ كشف زيف المدعين الذين يشوهون صورة الإسلام، وبيان خطرهم على المسلمين.

♦ أقترح:

وسائل حديثة لتوضيح حقيقة الإسلام.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

♦ أفهمم لتعلم وأطبق:

بعض الناس يبدأ حديثه بوصف نفسه بالتقصير، وأنه أقل ممن يتحدث إليهم (علمًا ومعرفةً)، وأنه كثير الخطأ؛ ظنًا منه أنه يتواضع بذلك، ويشد انتباه الآخرين إليه، والحقيقة أنه يُدين نفسه، وكأنه يقول للناس: لا تصدقوني، ولا تثقوا بكلامي؛ لأنه كلام بلا أفعال، وكان الأجدر به أن يُحسن تقديم نفسه، وأن يعكس صورة تُكسبه احترام السامع وثقته، فكان سيدنا محمد ﷺ يقول: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مَهْدَاةٌ» (البيهقي)، وقال ﷺ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ» (البخاري).

♦ أعبّر:

قدم نفسك لزملائك في ثلاث جمل:

محدثكم، أنا، أنا

♦ أتأمل وأقرّر:

أُكملُ الجدولَ التالي:

الحلّ	القرآن	الحالة
		◀ يبألعُ في غسلِ أعضاءِ الوُضوءِ معتقداً أَنَّهُ يتقنُ الوُضوءَ.
		◀ يظنُّ أَن حُسنَ النِّيَّةِ يُسَوِّغُ لَهُ أَن يفعلَ ما يشاءُ.
		◀ يفكرُ بتركِ الصَّلَاةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يستطيعُ الخشوعَ فيها.
		◀ لَا يجلسُ معَ النَّاسِ خوفاً من أَن يكتسبَ إثمًا.

♦ أناقش وأنقد وأعلّل:

متعاوناً مع زملائي في الصفِّ الفكرةَ التاليةَ حسبَ الجدولِ الآتي:

◀ لَمْ يكلِّفْنَا اللهُ تعالَى اقتلاعَ الهوى من النَّفسِ، وکلَّفْنَا أَن نكبحَ جماحَهُ ونمتلكَ زمامَهُ.

أفهمُ من العبارة:

درجةً ارتباطها بالواقع:

التعليلُ / السببُ:

دلل على رأيك:



الجهاد في سبيل الله تعالى

طرقه:

.....

.....

.....

.....

مفهومه:

.....

.....

.....

.....

حبائل الشيطان:

.....

.....

.....

.....

أنواعه:

.....

.....

.....

.....

أنشطة الطالب

أجيبْ بهفردني:

أولاً:

◇ عرّفُ الجهادَ بالمعنى العامّ.

ثانياً:

◇ اذكرْ طرقَ جهادِ النفسِ والشَّيطانِ.

ثالثاً:

◇ بيّنْ وسائلَ الشَّيطانِ في إضلالِ ذرِّيَّةِ آدمَ عليه السلام.

رابعاً:

◇ عدّدْ طرقَ جهادِ الكافرينَ بالمعنى العامّ للجهادِ.

أثري خبراتي



أُعَلِّل: حَرَصَ النَّبِيُّ عَلَى التَّوَاصُلِ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ.

.....

.....

.....

أقيم ذاتي



م	جانبُ التَّعَلُّمِ	مستوى تحقُّقه		
		متوسطاً	جيداً	متميزاً
1	أُطَبِّقُ مَفْهُومَ الْجِهَادِ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ.			
2	أُجَاهِدُ نَفْسِي بِالْبُعْدِ عَنِ الْمَحْرَمَاتِ.			
3	أَحْرُصُ عَلَى قَوَاعِدِ الْحَوَارِ.			
4	أَحْذَرُ حَبَائِلَ الشَّيْطَانِ.			
5	أَسْتَحْدِمُ طَرِيقَ الْخَلَاصِ مِنَ الْوَسْوَاسَةِ.			

أقرأ العبارة التالية وأكمل وفق النمط:

أضع بصمتي



أساعد من يحتاج للمساعدة في تحصيله العلمي لنجح معاً.

.....

.....

الجهاد في سبيل الله (2)

- أوضح مقاصد الجهاد.
- أبين مسؤولية الجهاد.
- أحدد أحكام الجهاد.
- أذكر فضائل المجاهدين.

أتعلم من
هذا الدرس أن

أبدرُ لأتعلّم



«حينما بعث أبو بكر الصديق رضي الله عنه الجيوش إلى الشام للقاء المعتدين، خرج يمشي مع أحد أمراء الجيش، فقال له: إنك ستجد قوماً زعموا أنهم حبسوا أنفسهم لله، فذرهم وما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم له... وإني موصيكَ بعشر: لا تقتلن امرأة، ولا صبيًا، ولا كبيرًا هرمًا، ولا تقطعن شجرًا مثمرًا، ولا تخربن عامرًا، ولا تعقرن شاةً ولا بعيرًا إلا لمأكلة، ولا تحرقن نخلًا ولا تغرقه، ولا تغلن، ولا تجبن».

◆ أقيم:

بالحوار والنقاش مع مجموعتي، نقيم العبارة التالية بناءً على ما سبق:
الإسلام دينُ التعايش والحياة الكريمة.

أستخدم مهاراتي لأتعلّم



مفهوم الجهاد في سبيل الله:

تبيّن في الدرس السابق معنى الجهاد لغةً (بذل الجهد)، واصطلاحًا:
عرفنا أنّ للجهاد معنىً عامًّا قد بيّناه في الدرس السابق، وآخر خاصًّا هو
موضوع درسنا هذا:

فالجهاد بالمعنى الخاصّ: القتال في سبيل الله تعالى تحت راية وليّ
الأمر بالنفس والمال.

إضاءة

كوكبةٌ غاليةٌ من أبنائنا نالوا
الشهادة في هذا اليوم الكريم،
قلدوا وطنهم وأسرهم أوسمةً
الفخر والعزّ، شهداء الواجب
نماذجٌ مضيئةٌ في تاريخنا.

صاحب السمو

الشيخ محمد بن زايد، نائب القائد الأعلى
للقتوات المسلحة، ولي عهد أبوظبي

◆ أُنَاقِشُ:

يمكنُ الجمعُ بينَ المعنى العامِّ والمعنى الخاصِّ للجهادِ في الجهادِ بالكلمةِ. وصوره في:

المعنى العامِّ

المعنى الخاصِّ

مقاصدُ الجهادِ في الإسلامِ:

كُلُّ حكمٍ شرعيٍّ جاءَ لتحقيقِ مصلحةٍ أو دفعِ مفسدةٍ أو لكليهما معاً، ولا يخرجُ أيُّ حكمٍ شرعيٍّ عن هذه الأحوالِ الثلاثةِ، والجهادُ في سبيلِ الله يجبُ أن يحقَّقَ هذه الأحوالِ الثلاثةَ مجتمعةً أو منفردةً، فمنَّ أهمَّ مقاصدهِ حفظُ الضروراتِ الخمسِ التي يحرصُ عليها الإسلامُ: الدينِ، النفسِ، العقلِ، العرضِ والمالِ، وكلُّ ما يحقِّقها؛ مثلَ الوطنِ والأمنِ والنظامِ والطاعةِ، أو ما يندرجُ تحتها؛ مثلَ نقاءِ النَّسبِ، والمصلحةِ العامَّةِ والخاصَّةِ، والأخلاقِ، والعدلِ؛ إذ كلُّ ما لا يتمُّ الواجبُ إلا به فهو واجبٌ.

إنَّ مقاصدَ القتالِ في سبيلِ الله تقومُ على توفيرِ الأمنِ وحمايةِ المصالحِ، وإحقاقِ الحقِّ، ورفعِ الظلمِ، قالَ تعالى: ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾ [النساء: 75].

◆ أُلْخِصُ:

من خلال ما سبق، أُلْخِصُ ومجموعتي مقاصد القتال في سبيل الله:

الجهادُ مسؤوليَّةٌ وليَّ الأمرِ:

أناطُ الإسلامُ الجهادَ بالحاكمِ (وليِّ الأمرِ)، فجعلَ الأمرَ في يده؛ لأنَّه يتعلَّقُ بمصائرِ العبادِ ومصالحِ الأمَّةِ، والحاكمُ هو المسؤولُ عن تقديريها، وتنميتها، وحمايتها من أيِّ خطرٍ داخليٍّ أو خارجيٍّ، وعلى الرعيَّةِ طاعتهُ ومساعدتهُ على ذلك، بالتَّنفيذِ الدقيقِ، والالتزامِ التامِّ؛ لأنَّ الاختلافَ يؤدي إلى تعطيلها ويقود إلى الهلاكِ، قالَ رسولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْاِخْتِلَافُ» (رواهُ أحمدُ).

إنَّ تنظيمَ الجهادِ من الأمورِ الهامَّةِ، التي تحتاجُ إلى موازناتٍ دقيقةٍ بينَ المصالحِ والمفاسدِ وتقديرِ الأولوياتِ،

بعيداً عن العواطف والمصالح الضيقة والمغامرات الخرقاء؛ لذلك وضع الإسلام الأمر بيد الحاكم (ولي الأمر)، فهو الوحيد الذي يملك الحق في اتخاذ القرارات المصيرية، وهو أقدر الناس على إدراك مآلات هذه القرارات، وليس لأحد أن يجتهد أو يتصرف في هذا الأمر إلا بإذن منه، قال ﷺ: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتة جاهليّة. ومن قاتل تحت راية عميّة، يغضب لعصبية، أو يدعو إلى عصبية، أو ينصر عصبية، فقتل، فقتله جاهليّة» (رواه مسلم)، وهذا يدخل البلاد في فوضى، تستباح فيها الحرمات وينتشر الفساد ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ

الْفُسَادَ﴾ [البقرة: 205].

◆ استنتج:

متعاوناً مع مجموعتي نحدّد فوائد تنظيم الجهاد بأمر الحاكم.

الموقف

أهداف القتال في سبيل الله:

- ◀ إرضاء الله تعالى وإعلاء كلمته: ويكون بالطرق والشروط والكييفية التي شرعها سبحانه وتعالى.
- ◀ ردّ العدوان وردع المعتدي، لتفويت الفرصة على الطامعين والمغرضين.
- ◀ تأمين حرية الاعتقاد والعبادة، تجنّباً للقهر والإكراه وضياح الدين.
- ◀ توفير الأمن والأمان للبلاد والعباد، تحقيقاً لمصالحهم وسعادتهم.
- ◀ معاقبة الغادرين وناقضي العهود، لكي لا يكرّروا فعلهم أو يفعل غيرهم مثلهم، فيضيع الوفاء وتُفقد الثقة وتنعدم المصداقية بين الناس.
- ◀ رفع الظلم وحماية المستضعفين ومنع الفساد، وقد سطرت دولة الإمارات صفحات من نور في نصرة المستضعفين، وزجر الظالمين وقدمت الغالي والنفيس، انطلاقاً من ثوابتها ومبادئها الأصيلة.

◆ أنقذ وأقيم:

متعاوناً مع مجموعتي، نُنقذ العبارة التالية، ونصدر حكماً عليها:

" لا فرق بين أهداف القتال في الإسلام وأهداف الاستعمار "

أحكام القتال في سبيل الله:

ينقسم حكم القتال في سبيل الله إلى قسمين:

1 **فرض عين:** يكون الجهاد فرض عين على كل مسلم قادرٍ عليه؛ وذلك في الحالات التالية:

أ) ردّ العدو الذي يدهم المسلمين في عقر دارهم، ويحتل أرضهم، ويكون القتال فرض عين على أهل تلك الأرض التي دهمها العدو، أو احتلها؛ لأنه قتال اضطرار، فإن عجزوا أعانهم من يليهم.

ب) التغيير العام بطلب من ولي الأمر (الحاكم)، قال رسول الله ﷺ: «وإذا استنفرتم فانفروا» (البخاري)، ويكون

على صورتين:

الأولى: يستنفر الحاكم عامة الشعب: فيلبي كل قادرٍ على الجهاد.

الثانية: يستنفر الحاكم فئة معينة: فيلبي كل من يدخل في تلك الفئة، كفئة اختصاص؛ كأن يستنفر الحاكم فئة الأطباء. أو فئة عمرية؛ كأن يستنفر الحاكم مواليد سنة معينة، ومثالها الخدمة الوطنية، فيجب على من شملته الدعوة أن يستجيب، فإن كان الطلب على الفور وجبت الاستجابة فوراً، وقد حذر الله تعالى من عدم الاستجابة فقال سبحانه: ﴿انفروا خفافاً وثقلاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله﴾ (التوبة: 41).

ج) عند مواجهة العدو واحتدام المعارك يجب على كل جندي في أرض المعركة أن يتبّت ويقاتل بكل وسيلة ممكنة، قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ (الأنفال: 45).

2 **فرض كفاية:** تقوم به جماعة مكلفة من قبل الحاكم ويسقط عن الباقيين، ومثاله الجهاد لحراسة الحدود وحماية الثغور، وجهاد فرض الكفاية لا يكون إلا بأمر الحاكم، وتكون إدارة الحرب وتصريف أمورها مسؤوليته وحده، وهو من يقدّر المصلحة فيه؛ من حيث العدد والقوة المناسبة، والمدد والدعم اللازم حسب الحاجة، وينيب وينتدب الحاكم (ولي الأمر) من يشاء للقيام بذلك، والقوات المسلحة هي الشكل المعاصر والحضاري للقيام بهذا الواجب؛ حيث تحرص القيادة الرشيدة على مدّها بكل ما يجعلها في أوج قوتها واستعدادها، ويحتضنها شعبها بكل ما يملك، ومن لم يدعمها ويوازرها فقد خان الله والرسول والأمة.

♦ **أَتَأْمَلُ وَأَتَوَقَّعُ:**

◀ ماذا لو كانتِ الدَّعوةُ للجهادِ متروكةً لأيِّ إنسانٍ؟

◀ نتائِجُ استغلالِ الشَّبابِ الصَّغارِ في القتالِ بدعوى الجهادِ.

◀ خطرُ انتشارِ السِّلاحِ في المجتمعِ.

مكانة الشهداء في سبيل الله:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران].

المجاهدون وفق الصُّوابِ الشرعيَّةِ لهم درجةٌ عظيمةٌ عند الله تعالى، والشهداء منهم لهم حياةٌ خصَّهم بها ربُّهم سبحانه، لا يزيدُ عنهم الأنبياءُ إلا بمرتبةِ النبوةِ، فقد أطاعوا أمرَ ربِّهم في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: 59]، وقد بين لنا رسولُ الله ﷺ مَنْ هُوَ وليُّ الأمرِ فقال: «خيارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ» (رواهُ مسلمٌ)، فالشهداءُ بذلوا أرواحهم في سبيلِ الله، دفاعاً عن الأُمَّةِ وصوناً للحقِّ ودفعاً للعدوانِ، وردعاً للبغْيِ والظُّلمِ، فأثابهم اللهُ مَنْ فضلهِ مزيداً لا يعلمُهُ إلا هو، إنَّهم: «الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ» [النساء: 69]، هذا في الآخرةِ، وفي الدنيا هم رمزُ العطاءِ والتَّضحيةِ، خالدون في ضمائرِ الأُمَّةِ، تفخرُ بهم وفاءً لعهدِهِم، وها هي دولةُ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةُ تخصِّصُ يوماً للشَّهيدِ اعترافاً بما قدَّمه شهداؤها الأبرارُ - رحمهم اللهُ تعالى.

مكانة المقاتلين في سبيل الله:

قال رسولُ الله ﷺ: «لَعْدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطَّلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ» (البخاري). وقال ﷺ: «لِمُقَامٍ أَحَدِكُمْ فِي الصَّفِّ سَاعَةً أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ أَحَدِهِمْ سِتِينَ سَنَةً» المسندُ لكبيرِ اللُّبازِ. هذا لِمَنْ قاتَلَ في سبيلِ اللهِ، ولمْ تكتبْ له الشهادةُ، فعادَ بالنصرِ والأجرِ العظيمِ، حتى أنَّ ثوابَ ساعةٍ منه أفضلُ من أجرِ عِبادةٍ سِتِينَ عاماً عِبادةً صحيحةً، وأنَّ ملكَ الدنيا بأسرها أقلُّ من ثوابِهِم، يومَ يَفدونَ على ربِّهم، وهو أكرمُ الأكرمينَ.

◆ استنبط:

أتأمل الحديث الشريف التالي ثم أستنتج مكانة الشهداء:

قال رسول الله ﷺ عن الشهداء: «أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل» (رواه مسلم).

◆ أبحث:

1 متعاونًا مع زملائي، وبإشراف المعلم نبحث في الإنترنت، عن ست خصال للشهيد أخبر عنها رسول الله ﷺ.

الحديث الشريف:

4	1
5	2
6	3

2 عن موقف من مواقف القيادة الرشيدة تجاه القوات المسلحة والشهداء وأسريهم.

◆ أتعلّم وأقتدي:

ثبت عن النبي ﷺ أنه: «نهى عن النهبة والمثلة» (رواه البخاري)، فنهى عن نهب الأموال، وعن التمثيل بالقتلى، حتى وإن تجاوز العدو حدود ذلك، فقد أمر الله تعالى بالصبر والعفو، قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ۗ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ [النحل]، ردًا على فعلة الكفار بعم النبي ﷺ حمزة رضي الله عنه وقد وعد الله الصابرين بخير عظيم من عنده سبحانه، وكانت الوصايا للجيش (ألا يقتلوا شيخًا، ولا طفلًا، ولا امرأة، ولا يقتلوا حيوانًا، ولا يقطعوا شجرًا، ولا يهدموا عمرانًا) انعكاسًا لأخلاق الإسلام. وينبغي للمسلم - والشباب خاصة - أن يتخلقوا بأخلاق الأبطال، فيكونوا كرامًا في أقوالهم وأفعالهم، قادرين على ضبط انفعالاتهم، متحكمين في تصرفاتهم، بعيدين عن الانتقام والحقد والاندفاع وراء سفاسف الأمور، والأفعال الدنيئة.

♦ أتأمل وأكمل:

من ضوابط الجهاد في الإسلام:

الإخلاص والتجرد لأهداف الجهاد الحقيقية

عدم التعرض

المحافظة على

السماحة الدينية

♦ أناقش وأصدر حكماً:

بناءً على فهمي لما سبق أناقش العبارة التالية وأحكم عليها: الغاية تبرر الوسيلة.

عوامل النصر:

- 1 وحدة الكلمة والهدف.
- 2 الإخلاص والطاعة.
- 3 الثبات والصبر.
- 4 الاستعداد وإعداد العدة.
- 5 الدعاء وذكر الله تعالى.

♦ أدلل:

أكتب دليلاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف على وجوب إعداد الدولة للقوات المسلحة.



الجهادُ في سبيلِ الله تعالى (2)

أحكامه:

.....
.....
.....

الجهادُ مسؤوليّة:

.....
.....
.....

مقاصده:

.....
.....
.....

آدابه:

.....
.....
.....

فضله:

.....
.....
.....

أنشطة الطالب

أجيبُ بهفردِي:

أولاً: عرّف الجهادَ بالمعنى الخاصِّ.

ثانياً: بيّن مقاصدَ الجهادِ في سبيلِ الله.

ثالثاً: اذكر حالتين يكونُ القتالُ فيهما فرضَ عينٍ.

رابعاً: اذكر بعضَ شروطِ الجهادِ الكفائيِّ.

خامساً: علل:

◀ الجهادُ مسؤوليَّةُ الحاكمِ (وليِّ الأمرِ).

◀ تحريمُ القتالِ معَ الجماعاتِ الخارجةِ عن وليِّ الأمرِ



م	جانبُ التعلُّمِ	مستوى تحقُّقه		
		ممتازٌ	متوسِّطٌ	ضعيفٌ
1	أطبَّقُ مفهومَ الجهادِ في وحدةِ الكلمةِ.			
2	أحرصُ على طاعةِ وليِّ الأمرِ.			
3	أحرصُ على أداءِ الخدمةِ الوطنيَّةِ.			
4	أتخلَّقُ بأخلاقِ المقاتلينَ الأبطالِ.			



أحذِّرُ مِنَ الدَّعَوَاتِ المَشْبُوهَةِ وَخَطُورِهَا عَلَى الإِسْلَامِ وَالمُسْلِمِينَ.

الشيخ أحمد بن عبد العزيز آل مبارك (1326-1409هـ)

- أحد ملامح شخصية الشيخ أحمد بن عبد العزيز آل مبارك.
- أبين أهمية دور القدوة في بناء شخصية الفرد.
- أقدر دور العلماء في النهوض بالمجتمع.
- أستنتج إنجازات الشيخ أحمد بن عبد العزيز آل مبارك.

أتعلم من
هذا الدرس أن

أبادر لأتعلم

يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» (البخاري).

أفكر وأحدّد:

أشار الحديث الشريف إلى عاملين اثنين في بناء الحضارات، أیین العلاقة بينهما.

للحكمة دور في توجيه المجتمع نحو التقدم والازدهار، أذكر شخصيات علمية ساهمت في ازدهار مجتمعاتها.

أستخدم مهاراتي لأتعلم

مكانة العلماء:

للعلماء مكانة عظيمة في المجتمع، حفظها لهم الشرع الحكيم، فهم ورثة الأنبياء، في هداية الناس وتوجيههم نحو الخير والحق والفضيلة، يعلمونهم معاني دينهم الأصيلة، الداعية إلى المحبة والتسامح والاعتدال، ويؤصلون فيهم حب الوطن وصيانة مكتسباته الحضارية، والتمسك بأصاليته وهويته، ويغرسون فيهم قيمة الولاء له والتفاني في الدفاع عنه بالفكر والجهد، فهم روح الحياة، وعماد الحضارات، ووسيلة التقدم للأفراد والمجتمعات، فحفظهم علينا احترامهم، وتقديرهم، وتوقيرهم، والاستئناس بعلومهم ومعارفهم.

♦ أتعاونُ وأقارنُ:

◀ أَيْنُ دورَ الأنبياءِ والعلماءِ في غرسِ القيمِ في الأفرادِ والنُّهوضِ بالمجتمعاتِ.

العلماء	الأنبياء	الجانب
.....	مصادرُ المعرفة:
.....	الأهدافُ:
.....	الوسائلُ:

نشأة الشيخ أحمد بن عبد العزيز آل مبارك:



المدرسة الأحمديّة دبيّ، ومن أبرز روادها صاحبُ السُّموّ الشيخُ راشدُ بنُ سعيدِ آلِ مكتوم.

الشيخُ أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ حمدِ عبدِ اللطيفِ، من أسرة آل مبارك التميميّة، وُلد سنة 1910، ونشأ في أسرة آل المبارك، التي عُرِفَ عنها حبُّها للعلمِ وخدمتهُ والعملُ على نشره، بدأ تعليمه من السابعة، فتعلّم أصولَ القراءةِ والكتابةِ، وحفظَ نصيباً من القرآن، ثمّ انتقلَ إلى دبيّ؛ حيثُ واصلَ تعليمه بالمدرسة الأحمديّة التي أنشئت في العام 1912م، وهي أوّلُ معهدٍ تعليميٍّ في دبيّ، ومن أَعرقِ صروحِ التّعليمِ بالخليج؛ ليواصلَ تعليمه في أصولِ العربيّةِ والدّراساتِ الإسلاميّةِ.

♦ أناقشُ:

◀ أثرُ التّكاملِ بينَ دورَيِ الأسرةِ والمؤسّسةِ التّربويّةِ في صناعةِ الأجيالِ.

تعليمُ النَّاسِ الخَيْرُ:

تعليمُ النَّاسِ أمورَ دينهمُ ودنياهمُ من أفضلِ الأعمالِ وأكثرها نفعاً، فبالتّعليمِ تتهدّبُ الأخلاقُ وترتقي المجتمعاتُ، ويزولُ الجهلُ والتّخلفُ، وتنمو الثّقافةُ وتتطوّرُ الحياةُ، قالَ عليه السّلامُ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحَوْتَ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ» (الترمذي)، وقد وعى الشيخُ أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ آل مباركٍ هذه الحقيقةَ، ففرّغَ للتّدريسِ، وكانَ يستقبلُ في دارِهِ طلابَ العلمِ الذينَ هرعوا إليه لتلقّي مختلفِ العلومِ التي زوّدَ بها، وتولى الخُطبةَ والإمامةَ بجامعِ أبو ظبي الكبير؛ يعظُ النَّاسَ ويوجّههمُ إلى الدّينِ القويمِ؛ حيثُ الاعتدالُ في التّفكيرِ، والاستقامةُ في السّلوِكِ.

رسالة العالم:



يقول الشيخ زايد رحمه الله: «الواجب يحتم على العلماء الذين نعتبرهم قدوةً ونفخرُ بهم -لما آتاهم الله عزَّ وجلَّ من سعة علم ومعرفة وإيمان- أن يكونوا متفهمين في توجيهاتهم ونصائحهم للعباد إلى ما فيه الصواب والصالح».

♦ أفكر وأوضِّح:

◀ الآثار السلبية من اختلاف العلماء وتباينهم في توجيه الناس.

خدمة الوطن بالإخلاص والولاء:

خدم الشيخ أحمد بن عبد العزيز آل مبارك دولة الإمارات العربية المتحدة خدمةً جليلاً، فقد عُرفَ فضيلته بالنشاط والحيوية؛ حيث تولَّى القضاء الشرعيَّ إلى جانب كونه مستشاراً دينياً للشيخ زايد - رحمه الله تعالى، كما كانت له مشاركات في المؤتمرات الإسلامية ممثلاً دولة الإمارات العربية المتحدة.



إن نشاط الشيخ أحمد بن عبد العزيز آل مبارك لم يقف عند حدود المشاركات الخطابية والشفوية، المتمثلة في الندوات الفكرية والدروس والمحاضرات الوعظية والمداخلات الإعلامية، بل امتدَّ إلى نطاق التأليف والنشر، فترك ذخيرة علمية يجدر بالأجيال اللاحقة الاطلاع عليها والاستفادة منها.

♦ أفكر وأصنِّف:

الآثار الفكرية للشيخ أحمد بن عبد العزيز آل مبارك حسب القضايا التالية: حول تعليم المرأة، حول الإسلام والمسلمين، الخطب المنبرية، نظام القضاء في الإسلام، رسالة المسجد، الأساس الإسلامي لمناهج التربية والتعليم، الطريق إلى الله، مراحل تدوين السنة، الفتاوى الفقهية.

القضايا التربوية	القضايا الدينية	القضايا القانونية	القضايا الاجتماعية
.....
.....
.....

جوانب الاقتداء:

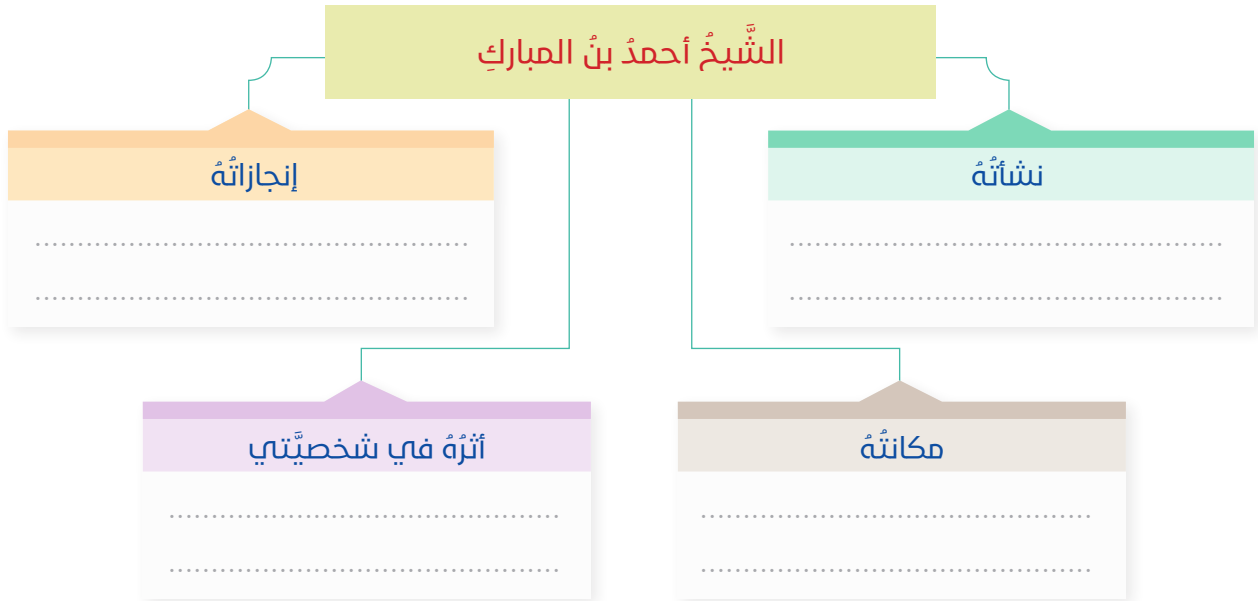
يقول سبحانه وتعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: 23]، يؤكد الإسلام على ضرورة التواصل بين الأجيال، وحسن ترابطهم وتلاحمهم؛ حمايةً للمجتمع من كل تصدع، فالجيل الصاعد لا ينسى أمجادَ سابقيه ولا نضالاتهم من أجل بناء الوطن ورفعته، ولا يغفل ما أنجزه الأوائل، فالقدوة الصالحة تُثير في النفوس الإعجاب والمحبة، وتدفع إلى التنافس المحمود، وتقوي الحوافز نحو الإبداع والتميز.

أحلل:

◀ شخصية أحمد آل المبارك والمميزات التي أعجبتني في مجال العلم، وجوانب الاقتداء به.

الشخصية	المميزات	كيفية الاقتداء
.....

أنظّم مفاهيمي



أنشطة الطالب

أجيبُ بمفردتي:

1 عواملُ النبوغِ في الحياةِ كثيرةٌ، اذكرُ عاملاً ساهمَ في بناءِ شخصيَّةِ أحمدَ بنِ مباركٍ العلميَّةِ.

2 اختارَ الشَّيخُ زايدٌ -رحمهُ اللهُ- أحمدَ بنَ المباركٍ مستشاراً دينياً لهُ.

◀ عرّفْ بالشَّيخِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ المباركٍ وِإنجازاتهِ.



الاسمُ:

العائلةُ:

المؤسسةُ التَّعليميَّةُ:

أهمُّ الوظائفِ:

أهمُّ المناصبِ التي تولَّاهَا:

الآثارُ الفكريَّةُ:

أُثري خبراتي

ابحثْ عنْ أقدمِ المؤسَّساتِ التَّربويَّةِ في الدَّولةِ واكتبْ نُبذةً عنها.



م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متميّزٌ	جيدٌ	متوسّطٌ
1	أفتخرُ بأجدادي وأقدّرُ جهدهم في بناء الوطن.			
2	أجلُّ أساتذتي وعلمائي؛ فهم سندي في العلم والمعرفة.			
3	أقدّرُ مجهودَ أسرتي في نشأتي وبناء شخصيتي.			
4	أرعى حقَّ كلِّ مَنْ ساهم في بناء الدولة.			
5	أجتهدُ في معرفة رموز بلدي.			



أجتهدُ في تحصيلي العلمي والمعرفي كي أصبحَ رمزاً يقتدى به.

